



مركز إعلام: مركز إعلامي للمجتمع العربي الفلسطيني في إسرائيل

تقرير رقم 61

رصد التحريض والعنصرية في وسائل الإعلام الإسرائيلية

في الفترة الواقعة بين التواريخ 12 تشرين أول 2011 ولغاية 20 تشرين أول 2011

أعد التقرير:

رنا عوايسة

سمى أبو تاية

التقرير مقدم لوكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا" ضمن إطار التعاون بين المؤسسات



מעריב

ערוץ
החדשות 2

זקור ראשו

שראל הפק

המודיעין
יתד נחנה

הארץ

ידיעות
אחרונות



y net
ידיעות אחרונות

סוכנת ראשונה
NEWS 1

يركز هذا التقرير على كثافة المقالات والأخبار التي تتعلق بصفقة تبادل الأسرى. وتبين اللغة الانتقائية والمعززة بمصطلحات عنصرية وتحريضية والتي تبني فوقية أخلاقية إسرائيلية ودونية فلسطينية من خلال أنسنة الجندي الإسرائيلي والإعتبارات الإنسانية الإسرائيلية وشيطنة الفلسطينيين وتحويلهم إلى "حيوانات". تعكس هذه اللغة العقلية الكولونيالية الإسرائيلية.

صحيفة "هموديع"؛ بتاريخ 12.10.2011؛ "الأسرى قتلة دنيون" (الملحق الأول)

قبيل تنفيذ صفقة تبادل الأسرى بين حركة حماس وإسرائيل، شنت العديد من وسائل الاعلام الاسرائيلية حملة تحريضية ضد الأسرى الفلسطينيين الذين وُصفوا "بالقتلة الحقيرين".

وجاء في المقالة الافتتاحية لصحيفة "هموديع" الدينية الصادرة بتاريخ 12.10.2011: "الأسرى الألف الذين سيتم إطلاق سراحهم، أو على الأقل معظمهم، هم قتلة حقيرون ومتوحشون، حيث سجنوا على خلفية ارتكابهم أفعالاً دنيئة. لقد ذبحوا الناس دون رحمة، أطفالاً ونساءً. لقد قتلوا الأطفال أمام مرأى أهاليهم وقتلوا الأهالي أمام مرأى أطفالهم. قلوبهم مغلقة، لا يملكون أية مشاعر أو ضمير. الأفعال التي قاموا بها تدل على وحشيتهم وعلى كونهم أشخاصاً حقيرين ودنيين".

القتال الثانية؛ نشرة الأخبار المركزية "أستوديو الجمعة"؛ بتاريخ 14.10.2011؛ خطورة صفقة التبادل

ضمن نشرة الأخبار المركزية التي بثتها القتال الثانية والتي تطرقت بمجملها لصفقة تبادل الأسرى، قال الصحفي امنون افروموفتش: " حسب اعتقادي ما قام به نتنياهو كان صحيحاً وأمرًا لا مفر منه ولكن هذه صفقة غير عادية واستثنائية مقارنة مع باقي الصفقات على مر الأجيال. استثنائية على صعيد المعطيات الكمية. لم يحصل أبداً أن تم إطلاق سراح 1027 مقابل واحد. مقارنة مع صفقة جبريل التي كانت 380 مقابل شخص واحد، وجميع الذين أفرج عنهم قتلوا 178 إسرائيلياً، أما المفرج عنهم في الصفقة الحالية قتلوا 600 اسرائيلي. والمعطى الثالث في هذه الصفقة هو الاحتمال الكبير لتحول الاسلاميين المتطرفين الذين سيفرج عنهم ضمن هذه الصفقة الى قادة اراهبيين، والخطورة هنا أشد مما كانت عليه في صفقة جبريل. لم يكن معطيات كهذه في صفقة سابقة، ومن أطلق على صفقة جبريل خضوعاً للإرهاب عليه ان يجد اسماً لهذه الصفقة".

وتوجه المذيع يانير لبيد الى روني داننيل متسائلاً: "هل يمكن السيطرة على هذه الخطورة التي يتحدث عنها؟"

اجاب داننيل: " هذه المقاييس تدل على وجود خطورة وخصوصاً ان المنوي اطلاق سراحهم يملكون قدرة كبيرة على الاستمرار في اجراء عمليات تخريبية، لذا يجب ان لا نتجاهل هذا الأمر او نمر عليه مرور الكرام. هذه صفقة صعبة من ناحية اسماء الذين سيطلق سراحهم الى بيوتهم. ولكنها افضل بكثير من قائمة الاسماء التي تم التداول بها خلال الخمس سنوات الماضية . يوم الثلاثاء سيأتي قريباً ولكن علينا ان نفكر بالايام القادمة بعده وفي نهاية المطاف، كل قرار هو بمثابة اختبار للقيادة واذا لن ننجح به فإننا سنواجه الكثير من الصفقات الفظيعة".

موقع "واي نت"؛ بتاريخ 16.10.2011؛ "أياديهم ملطخة بالدماء" (الملحق الثاني)

تحت العنوان العريض "أياديهم ملطخة بالكثير من الدماء" نشر موقع "واي نت" خبراً حول قائمة الاسرى الفلسطينيين الذين تندرج أسماؤهم ضمن صفقة تبادل بين إسرائيل وحركة حماس. وهذا ونشر الخبر قوائم باسماء الاسرى ومدة محكومياتهم. كما ووصف الخبر الاسرى كغيره من المواقع "بالمخربين"، كما وصفتهم وسائل اعلام أخرى "بالقتلة".

القتال الأولى؛ "مبات"؛ بتاريخ 16.10.2011؛ "الشیطان احلام التميمي"

في إطار التغطية التي قامت بها وسائل الإعلام الإسرائيلية لصفقة تبادل الأسرى الفلسطينيين مقابل الجندي جلعاد شاليط، والتي امتازت بانحيازها المتوقع لقصة الجندي شاليط وتهميش التغطية الإعلامية لقصص الأسرى والتعامل معهم "كقتله تلطخت أيديهم بالدماء" بثت القتال الأولى ضمن نشرة الإخبار المركزية تقريراً أعده الصحافي عودد جرونيت الذي وصف الأسيرة الفلسطينية أحلام التميمي بالشیطان. وقال في تقريره: " الشيطان من رام الله سعيدة بمساعدتها للمخرب في تحقيق هدفه".

موقع "ان ار جي"؛ بتاريخ 16.10.2011؛ فرض ظروف قاسية على الاسرى في السجون (الملحق الثالث)

انتقد الناشط اليميني والمستشار الاعلامي ايتمار بن جبير سياسة الحكومة الاسرائيلية في تعاملها مع صفقة تبادل الاسرى وذلك من خلال مقالة نشرت على موقع "ان ار جي"، حيث اشار ان لهذه الصفقة ثمنا باهظا سيدفعه شعب اسرائيل نتيجة أسلوب تعامل الحكومة الإسرائيلية. وقال: " ليس هنالك شك في ان صفقات سابقة التي تم من خلالها الافراج عن قتلة ادت الى سفك الدماء في الشوارع، صفقات مثل تلك قدمت ايضا رسالة مكافأة وشجعت على الارهاب والمزيد من عمليات الخطف. واذا كان هذا غير كاف، فقبل ان يجف حبر هذه الصفقة اعلن مخربو حماس ان هذه هي البداية فقط وانهم سوف يستمرون "بالمقاومة" وبعمليات الخطف". وأضاف: " دولة اسرائيل من خلال اعمالها هذه تقول نعم للارهاب، سوف يستمر المخربون في محاولات الهجوم والقتل، وسوف يتم القبض عليهم، سيحصلون على حكم مؤبد وبعد عدة سنوات سيطلق سراحهم في عملية خطف جندي والافراج عنه في صفقة. وهكذا تكون عملية الخطف القادمة".

وقال: " كان على دولة اسرائيل ان لا تعيد جلعاد شاليط عن طريق الخضوع لمجموعة مخربين تسعى لتدميرنا وانما عن طريق عملية عسكرية. واذا لم يكن ذلك ممكنا، فكان بالامكان تضيق الخناق على سجناء حماس في السجون الاسرائيلية: فلا مزيد من النزاهات والدجاج المحشي وزيارات الصليب الاحمر وعائلاتهم. لا مزيد من الظروف الانسانية التي تفرضها المحكمة وجمعية بتسيلم. لا لتوفير ظروف جامعية وفنادق تقدم خمس وجبات لقتلة الاطفال. صحيح ان الحرمان من الزيارات والظروف القاسية قد لا تعيد جلعاد شاليط الى بيته ولكن للاسف، الامر المؤكد من كل هذه الصفقة الحالية هو عودة الارهاب الى الشوارع، انها مسألة وقت فقط".

اذاعة "ريشت بيت"؛ برنامج "هذا الصباح"؛ بتاريخ 17.10.2011؛ "الأسرى حيوانات بشرية"

على خلفية طرح امكانية فرض عقوبة الإعدام على الأسرى الفلسطينيين من قبل عدد من اعضاء الكنيست والوزراء في الحكومة الاسرائيلية في الاونة الاخيرة، استضاف اريه جولان في برنامجه الصباحي الذي يبث على اذاعة "ريشت بيت" وزير المواصلات الاسرائيلي، يسرايل كاتس، حيث توجه اليه جولان متسائلا: " بالامس طالبت بفرض عقوبة الاعدام على قتلة عائلة فوجل. فما العمل فيما اذا اصدرت المحكمة عقوبة الاعدام على الارهابيين الذين قتلوا اسرائيليين، وعندها لا يمكن تنفيذ هذا الحكم خوفا من اختطاف اسرائيليين ومن ثم قتلهم؟"

اجاب كاتس: "لا يمكن لقتلة الاسرائيليين الخروج للحرية. عقوبة الاعدام هي رسالة واضحة لهذه الحيوانات البشرية، هنالك حاجة لتغيير سياستنا. هم لا يحتاجون لحافز كي يقوموا بخطف الاسرائيليين. وما ينبغي فعله هو اتخاذ قرار، فهنالك الكثير من الاشخاص الذين سيتطوعون لتنفيذ عملية الاعدام. يجب تغيير السياسة لتكون دولة تقوم على القيم".

وبعدها توجه اريه جولان الى المحلل القانوني، موشيه هنجبي، حيث سأله: " تدرج عقوبة الاعدام ضمن كتب القانون. فلماذا لا يتم تطبيقها في الحالات المتطرفة مثل عملية القتل البشعة لعائلة فوجل؟"

اجاب هنجبي: " الغت الكنيسة عقوبة الاعدام بتهمة القتل ولكنها ابقت انظمة حماية من فترة الانتداب البريطاني تسمح بفرض عقوبة الاعدام على الارهابيين. ولكن هذه الانظمة تزيد القلق والخوف من عمليات الخطف والقتل التي ستحدث بالمقابل. كما وان عقوبة الاعدام قد تستحوذ على اهتمام المجتمع الدولي، وهذا ليس صدفةً ان تعارض اجهزة الامن فرض عقوبة الاعدام".

موقع "ان ار جي"؛ بتاريخ 17.10.2011؛ "الاسرى اوغاد متعطشون للدماء" (الملحق الرابع)

تطرق اوفير اوكونيس في مقاله نشرها على موقع "ان ار جي" الى صفقة تبادل الاسرى مقابل الجندي جلعاد شاليط. حيث وصف الاسرى الفلسطينيين بنعوت قاسية ومحرضة.

وقال: " مسألة الثمن هي موضوع قابل للنقاش. فهو كبير. هؤلاء الاوغاد المتعطشون للدماء ومشاهد الحافلات في طريقها الى السجون قبل الافراج عنهم، هي امر يصعب فهمه ولا يمكن تخيله. انه أمر يحرق قلوب جميع مواطني اسرائيل، وخصوصا عائلات ضحايا الارهاب. فلا احد يستطيع التنبؤ بما سيحدث في الشرق الاوسط. هل ومتى سيعود هؤلاء الاوغاد الى روتين الارهاب مرة اخرى. الان المهمة صعبة - صعبة بسبب اضعاف. شيء واحد يمكن ضمانه: لن يتم ضمان سلامة من يحاول المس بالحياة اليومية لمواطني اسرائيل".

موقع "ان ار جي"؛ بتاريخ 18.10.2011؛ "اتفاق التبادل سيء وابو مازن مزعج" (الملحق الخامس)

بعد اتمام صفقة تبادل الاسرى التي يطلق عليها الاعلام الاسرائيلي "صفقة شاليط"، كتب الصحافي تشيكو منشه مقالة نشرت على موقع "ان ار جي" بتاريخ 18.10.2011. وقال فيها: " اتفاقية التبادل بين حكومة اسرائيل وحكومة حماس هي اتفاقية سيئة بكل المقاييس: فهي تقوي حماس بشكل كبير مما يعطي دفعة لمنظمات جهادية في المنطقة، كما وتشجع على المزيد من عمليات الخطف وتشكل خطرًا على الجنود والمدنيين".

واضاف: " بعد عودة شاليط الى بيته، تبين لي بحسب تقديري للواقع الحقيقي: اتفاق التبادل مع حماس جعل منها في نهاية المطاف منظمة تقود كافة الفلسطينيين في يهودا والسامرة، غزة واسرائيل. هذه هي افضل رصاصة قاتلة يمكن لحكومة نتنياهو وباراك أن تقدمها لابو مازن وفتح. ومن يدري؟ ربما يعتقد القادة الاسرائيليون "حسنًا لقد اطلقنا سراح الكثير من القتلة ولكن على الاقل قتلنا فرحًا من رام الله". فمن السهل على اسرائيل السيطرة على يهودا والسامرة عندما يكون العدو واضحا مثل حماس اكثر من ان يكون مزعجا مثل ابو مازن".

صحيفة "يديعوت احرونوت"؛ بتاريخ 18.10.2011؛ فليطلق سراح السجناء اليهود مقابل المخربين العرب الظالمين" (الملحق السادس)

أجاب الصحافي حجابي سيجل بالإيجاب على السؤال الذي طرحته صحيفة "يديعوت احرونوت" فيما اذا كان هنالك إمكانية لإطلاق سراح سجناء أمنيين يهود. وقال: " إطلاق سراح عدد كبير من المخربين العرب يلزم أيضا الإفراج عن السجناء الأمنيين اليهود. واذا كانت إسرائيل قوية بما فيه الكفاية بشكل جعلها تطلق سراح ألف شخص من حماس، فهي قوية ومستعدة لتخفيف عقوبة اليهود الذين مسوا بالعرب".

صحيفة "يديعوت احرونوت"؛ بتاريخ 18.10.2011؛ "يرقصون فوق الدماء" (الملحق السابع)

تحت عنوان "يرقصون فوق الدماء" نشرت الصحيفة خبراً حول الاحتفالات في الضفة الغربية وقطاع غزة بإطلاق سراح الأسرى الفلسطينيين. وجاء في العنوان الفرعي "سنرى اليوم صوراً قاسية: سيحتفل كل سكان غزة مع المخربين الذين سيطلق سراحهم. استأجرت قيادة حماس شققاً للذين تم إبعادهم من الضفة. قيادة حماس تعد: "سنستمر في خطف الجنود حتى الإفراج عن جميع الأسرى".

صحيفة "يديعوت احرونوت"؛ بتاريخ 18.10.2011؛ الاسرى قتلة وحيوانات مفترسة (الملحق الثامن)

نشرت صحيفة "يديعوت احرونوت" بتاريخ 18.10.2011 مقالة كتبها الياكيم هعتساني، حيث دعا من خلالها الحكومة والمجتمع الإسرائيلي الى تغيير قيم نظم حياة الجمهور الإسرائيلي.

وقال: "حتى أولئك الذين يميلون الى الاقتناع بضرورة الصفة، فقد تصيهم الفشورية عند إطلاعهم على قائمة القتلة وأعمالهم، عندها يعود الجمهور الذي فقد عقله الى الواقع. الواقع الذي يجعلنا نخجل ونفكر بالهزيمة العسكرية التي أدت لاختطاف شاليط وبالهزيمة السياسية والأخلاقية والقانونية التي تجبرنا على إطلاق سراح ألف حيوان مفترس إلى داخل مجتمع مدني بريء. يجب فحص خيارات أخرى تجعل العدو يطلق سراح فريسته. الانقلاب يبدأ من مبدأ "المبادلة": يتعين على المخربين تحمل الظروف التي يعاني منها رهائننا- عزلة كاملة، دون علاج للأسنان ودراسة أكاديمية، دون حكم ذاتي، رفاهية المقاصف، التلفاز والصحف- كما يجب عقد جولات تدريبية للسجناء الاسرائيليين في سجون غوانتانامو. وفي هذه الظروف لا يوجد مكان للهدنة. العدو سيبقى عدواً، الحرب ستبقى حرباً والنصر نصراً. وبالطبع لا يعقل أن نزود العدو بالوقود والكهرباء، وأن نعالج مرضاه، نستورد ونصدر له تجارته، وان نحول له أموال الجمرک والضرائب وان نقدم لهم خدمات بنكية وان نظهر قادته وكبار الشخصيات في مقابلات تجريها قنواتنا".

صحيفة "اسرائيل اليوم"؛ بتاريخ 18.10.2011؛ "الأسرى الفلسطينيين قتلة" (الملحق التاسع)

وصفت صحيفة "اسرائيل اليوم" اليومية الأسرى الفلسطينيين المحررين "بالقتلة" من خلال مجمل ما نشرته الأسبوع المنصرم حول صفقة تبادل الأسرى بين اسرائيل وحركة حماس.

ففي عددها الصادر بتاريخ 18.10.2011 نشرت الصحيفة على صفحاتها الأولى تحت عنوان "القتلة في طريقهم الى الحرية" خبراً حول تحرير 477 أسير فلسطيني ضمن المرحلة الأولى من الصفقة.

وفي خبر مركزي آخر تحت عنوان "يحتفلون مع القتلة" نشر بتاريخ 19.10.2011 انتقدت الصحيفة احتفال آلاف الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة بتحرير الأسرى الفلسطينيين.

موقع "كيكار هشبات"؛ بتاريخ 18.10.2011؛ "الأسرى الفلسطينيين نازيون" (الملحق العاشر)

نشر موقع "كيكار هشبات" الدينية بتاريخ 18.10.2011 مقالة تحريضية ضد الأسرى الفلسطينيين كتبها الحاخام المتطرف دافيد دروكمان. وقال واصفاً الأسرى الفلسطينيين بالنازيين: "قبل عشرات السنوات أقلت دولة اسرائيل القبض على العدو النازي أدولف أيخمان وقامت بإعدامه، من أجل التغيير، قامت الدولة بفعل معاكس وحررت من "الفخ" أكثر من- 1000 أدولف أيخمان لتُمحي أسماءهم وذكرهم. لقد منحت الدولة هؤلاء النازيين إمكانية الحصول على لقب أكاديمي من خلال الدورات التي أقيمت في الفنادق ذات ال-3 نجوم على الأقل، والتي يطلق عليها "سجون". دولة اسرائيل قررت أيضاً أن لا تهدم بيوت هؤلاء النازيين أو تغلقها، لأن هذا "غير أخلاقي".

وأضاف: "انا أتبنى قول وزير الأمن إيهود باراك الذي قال في مقابلة صحفية: "لو كنت فلسطينياً لانضمت في مرحلة معينة لأحدى التنظيمات الارهابية". حقاً، لم لا؟ أقتل اليهود، وأحصل بالمقابل على إقامة في فندق، إضافة الى إمكانية الحصول على لقب أكاديمي، وحين أخرج من السجن أعود إلى نشاطاتي الإرهابية".

صحيفة "اسرائيل اليوم"؛ بتاريخ 19.10.2011؛ "اليهود يتفوقون أخلاقياً على الفلسطينيين" (الملحق الحادي عشر)

على خلفية صفقة تبادل الأسرى بين حركة حماس واسرائيل، نشرت صحيفة "اسرائيل اليوم" بتاريخ 19.10.2011 مقالة عنصرية ومسيئة للدين الاسلامي كتبها د. رافون باركو، الذي ادعى ان العنصر اليهودي يتفوق على العنصر الإسلامي، وأن النبي محمد صلى الله عليه وسلم أمر بقتل أطفال ونساء اليهود.

وقال: "رجال الدين المسلمين المتطرفين الذين تعتبرهم حركة حماس مرشدين روحانيين، يستقون أفكارهم وتحليلاتهم من الأفعال التي قام بها الرسول محمد. الى جانب الميراث العنيف الذي تعلمه رجال حماس من محمد، هم يطبقون درسين رئيسيين تعلموه من الحصار الذي فرضه محمد على مدينة "الكفار" الطائف. لقد أمطر المدينة بالحجارة الضخمة ومس بالمدينين، النساء والأطفال دون تمييز. هذا الحدث المهم هو الذي أدى الى صدور فتاوى تسمح بإيذاء المدينين من جانب العدو على الرغم من تحريم ذلك نظرياً في القرآن. ومن هنا جاء التحليل الاسلامي الفلسطيني الذي سمح بقتل مدنيي اسرائيل بادعاء أن "كل طفل سيتحول الى جندي في يوم من الأيام". الفتوى الاسلامية الثانية التي نتجت عن هذا الحدث هي السماح بقصف مناطق العدو وقتل المدينين حتى وان مات خلال هذا القصف أسرى مسلمون".

وأضاف محرراً آيات القرآن الكريم: "غازي حمد قال مؤخرًا أن حركة حماس تعاملت مع جلعاد شاليط وفقاً "للأخلاق الإسلامية". أقوال حمد تثير التساؤل التالي: كيف تتعامل الشريعة الاسلامية مع أسرى العدو؟ ستجدون الإجابة في القرآن، حيث جاء فيه: اقتلوا الكفار حيثما وجدتمهم وانصبوا لهم الكمان في كل مكان. وجاء في القرآن أيضاً: عندما تصادفون الكفار اضربوهم بالسيف واكلوهم بالأغلال. مصير منات الأسرى من قبيلة بني قريظة اليهودية الذين خضعوا لمقاتلي محمد وكُبلوا وألقي بهم في صحراء السعودية الحارة جداً، يبين التعامل الاسلامي الحقيقي مع الأسرى. لقد أمر محمد بذبحهم ودفنهم في مقبرة جماعية. أيضاً في هذه المرحلة أجريت "صفقات": تم بيع زوجات وأولاد اليهود الذين دُججوا كعبيد مقابل السلاح والبضائع. ضمن هذه الثقافة الاسلامية "الأخلاقية" عاش جلعاد شاليط، وحيداً في أسرته لا يملك أية حقوق انسانية في مكان لا تساوي فيه قيمة الفرد-المسلم أيضاً- قشرة ثوم".

وقال داعياً الى قتل الأسرى الفلسطينيين: "كي نمنع الارهاب المتوقع والنابع من تحرير منات الإرهابيين، يجب على اسرائيل أن تبحث مجدداً مسألة فرض حكم الإعدام على المخربين وقتل المسلحين، الإرهابيين والقذلة فوراً خلال المواجهات مع قوات الأمن الاسرائيلية".

وأضاف: "العديد من الفلسطينيين يعترفون بأنه في حين أن الاسلاميين مستعدون لقتل مواطنيهم وأسراهم، فإن اليهود مستعدون للتضحية بأمن مواطنيهم من أجل جندي اسرائيلي واحد موجود في الأسر. هذه المعادلة: تحرير مئات الأسرى الفلسطينيين مقابل أسير يهودي واحد تعزز الشعور المحزن بأن رجال حماس، سلالة هاجر، يشعرون بأنهم رخيصون ولا يساؤون صفراً وأنهم لا يعتبرون حياة الانسان الفلسطيني ذات قيمة؛ في مقابل التفوق الأخلاقي والقومي لليهود واسرائيل. اضراب الأسرى الجاري حالياً في السجون الاسرائيلية هو نموذج حي للتقييم الذاتي المشوه والمليء بالتناقضات لأبطال الاسلام الفلسطيني الذين منعو من جلعاد شاليط حقوقه الأساسية كإنسان وكأسير وفقاً للقانون الدولي، ومن ناحية أخرى، هم يضربون عن الطعام ويطالبون بوقاحة غير مفهومة بالرفاهيات، بالتعليم، بالغذاء، بزيارات الأقارب ومشاهدة وسائل الاعلام. هذا يؤكد أنه في مكان ما من الجزء الخلفي لدماع الفلسطيني يوجد اعتراف ضمني بتفوق اليهود الأخلاقي. انهم صادقون، هنالك فرق جوهري بين اليهود والاسلاميين الفلسطينيين. الحديث لا يدور فقط حول انجازات اليهود في العلم وجوائز نوبل التي حصل عليها الشعب المختار. الحديث يدور في الأساس عن تقدير اليهود للحياة مقابل صناعة الموت التي ينتجها الاسلاميون".

موقع "ان أف سي"؛ بتاريخ 19.10.2011؛ "الفلسطينيون: الشيطان النازي" (الملحق الثاني عشر)

نشر موقع "ان أف سي" بتاريخ 19.10.2011 مقالة عنصرية كتبها داني بن يشاي، وصف من خلالها الفلسطينيين "بالشيطان النازي". وقال منتقداً احتفالات الاسرائيليين بإطلاق سراح الجندي جلعاد شاليط: "علينا أن نترك الفرحة لعائلة الجندي جلعاد شاليط، هذا يوم حزين ولا يضيف للأمة اليهودية شيئاً، انه يوم انتصار عدو متوحش، تسيل دماء أطفالنا من يديه. انه فرح غبي، أعمى، في صفقتنا هذه مع الشيطان الاسلامي- النازي نجا جلعاد لكن ثمن ذلك هو دم ضحايا الإرهاب المستقبليين".

وأضاف: "هنالك تسليم من قبل اسرائيل مع وجود نظام هتلر السني في جنوب أرضنا. من الغباء وعدم المنطق أننا لا ندرك بأننا موجودون في حرب شاملة مع حماس لا مجرد صراع، وأن غايتهم طويلة الأمد وهدفهم هو إبادةنا. لذا نحن نكتفي "بالدرع الواقي" بدل أن نهاجمهم ونحسم المعركة. كيف تحول القذلة الحقيرون الذين ينبغي قتلهم الى جنود شرعيين، "أسرى" تتم مبادلتهم. التحالف مع الشيطان بدء قبل "صفقة شاليط": نحن خائفون جداً من تحقيق ملكيتنا الكاملة لأرضنا، وعلى كل ما سينتج عن ذلك من قبل العرب والأغيار، لقد سلمنا بلادنا لعدو متعطش للدماء".

وقال: "التاريخ والواقع أقوى من المخاوف، لن يكون تعايش، لن يكون جوار، لن يكون "توازن رعب" حتى مع من يختلف تعريفهم وجوهرهم عن جوهرنا اليهودي".

في اعقاب اتمام صفقة تبادل الاسرى، نشر د. رون بريمان مقاله على موقع "ان ار جي" دعا من خلالها

وقال: " طالما لم تفرض اسرائيل حصارا حقيقيا على حماس وليس مجرد حصار- اي دون كهرباء، وقود، اسمنت وعلاج طبي- وطالما لم تقم اسرائيل بالقضاء على كافة قادة حماس كما فعل اوباما مع بن لادن دون قرار محكمة العدل او جمعية بتسيلم- لا يمكننا ان نقول اننا فعلنا كل شيء من اجل جلعاد شاليط. ولكن، بما أننا لم نفعل كل شيء من اجل جلعاد شاليط- لم يكن هنالك أي مبرر للخضوع وللثمن الذي تم دفعه".

وأضاف: " طالما يسير نتنياهو في الطريق التي هيئها له اليسار فإن الديمقراطية الإسرائيلية هي مجرد نظرية وليست عملية. بعد ثلاثة قرارات خاطئة - خطاب نتنياهو في بار ايلان، تجميد بناء المستوطنات في القدس ويهودا والسامرة والخضوع لحماس- حان الوقت لاتخاذ قرار قيادي: قطع العلاقة الزائفة بين السلام وبين الدولة الفلسطينية وتوضيح ذلك للشعب الذي يعيش في صهيون أولاً، ان طريق اتفاقيات اوسلو فشلت كما كان متوقعا".

وقال: "صدر شمعون بيرس عفوا عن القتلة في منظمة التحرير الفلسطينية/حماس وارسلمهم الى طريقهم الشريرة، واضاف انه لن ينسى ولن يغفر لهم. يجب تذكيره ان العديد من الاسرائيليين لن ينسوا ولن يغفروا له على دوره الحاسم في عملية الاحتيال التي أدت باسحق رابين للوقوع في فخ اوسلو، وانحدار دولة اسرائيل الى حرب اوسلو. مأزق اسرائيل اليوم ناتج عن الكذبة الاسرائيلية "عملية السلام" التي ادت الى مقتل 1500 "ضحية" للسلام" من اليهود آلاف العرب".

الملحق الأول:

בשורת ודאגת השחרור

מ/ה. יש בשורה בהודעה שממך אתמול ראש הממשלה, ולפיה החייל החמוק גלעד שליט, שהמוני בית ישראל בכל מקום שהם נשאו תפילות הרבה לשחרורו ולפדיונו, אכן ישוחרר תוך ימים מידי שוביו. זו בשורה, בראש ובראשונה לחוריו ולמשפחתו. זו גם בשורה לכל מי שנומלים חלק בערבות היהודית הדדית, אשר לכם נקפם ונפשם עגמה עליהם, על הפכל שהוא עבד בבור-שבוי; על חיון התלויים לו מנגד; על הזריו המסורים המימלמלים בדאגתם ונפשם כל עמם ועל כל הקרובים אליהם. ויש גם דאגה רבה בעקבות הודעה, נוכח שחרורם הצפוי במקביל, של כאלף אסירים, בהם רוצחים שפלים ואכזריים, שלא חסו אף לא על יונקים ועוללים, בהם טבחו באכזריות, רק משום שיהודים הם.

אלף האסירים שישוחררו במסגרת העסקה המדוברת, ולפחות חלקם הכולט, הם רוצחים שפלים ואכזריים, שנכלאו לא רק על שום כוונות זדון, אלא על שום מעשים שפלים. הם טבחו ללא רחם באנשים, נשים וטף. רצחו ילדים לעיני הוריהם, והורים לעיני ילדיהם. לב אטום להם, ללא חושים וללא מצפון. הפשעים שביצעו, מעידים על אכזריות, על היותם שפלים ונתעבים. ואת אלו, תיאר מנהיג החמאס, תאלד משעל בהגדרה: "תפארת העם הפלשתיני". את מעשה החטיפה עצמו, הוא הגדיר כמעשה הירואי, והצהרת הכוונות שלו, היתה הרבה יותר מאשר דמז, שהוא ואנשיו ימשיכו לחזור על מעלליהם: הן החטיפות, והן הרציחות, די ישמור וירחם.

מול שחרורם הצפוי, עומדות משפחות הרבה בישראל, שעלמן חרב עליהן בגין שפלותם הנתעבת של אלו העתידים להשתחרר בעקבות העסקה. משפחות הרבה בישראל, עומדות מול מציאות, לפיה מי שרצח את הזקן להם מכל, עובד להנות מחיי חופש, ומי יודע, ישמור די, אם לא ישוב לעולם בעתיד את שביצע בעבר. גם את הרגש הקל שהוענק להם אחר שהוקרב קרבנם, ולפיו האחראי לרצח ולטבח מצוי במאהורי מורג ובריה — נומלים מהם. משיבים אותם לאחור באחת, אל האסון, אל האובדן, אל השכול והיתמות, אל הכאב והצער. ואין ספק, שלב משפחת שליט עם משפחות קרבתו המרור, בשם שלבטח לב משפחות המרור עם יסורי נפשם וזיק תקוותם של בני משפחת שליט.

הדברים אינם בגדר סוד, ועד לא מכבר, סרבה הממשלה להסכים לעסקה מן הסוג הזה, הכוללת את כל המרכיבים שהעסקה הנוכחית כוללת. אולם, לדברי ראש הממשלה, חל שינוי איזורי משמעותי. מה שקורה במדינות ערב בזו התקופה, הוביל למסקנה שאם כיום קיים קצה-חוט, שעמו ניתן להגיע, ולו גם במחיר מופרז אל גלעד שליט ולהחזירו חי הביתה; הרי שהחלון הזה עשוי להנעל לבלי שוב — וכלים אחרים אין. מסיבה זו, אחרי התלבטויות לא פשוטות — שיש בציבוריות הישראלית מי שמעריים וטוענים כי לא כל ההתלבטויות ענייניות ולא כל השיקולים ראויים — הוא הגיע למסקנה להסכים למה שהוטכם, מתוך רצון למלא מחויבות לחייל ולהוריו.

כבר אתמול החל הדיון הציבורי להתלהב. קולות בעד ונגד, החלו להשמע בקול רם, וסביר להניח שהזיכרון הפנימי עוד ילך ויחריף בכל שיגיע מועד מימוש העסקה ושחרור האסירים. ובדקשר הזה, חשוב וחיוני לכל צידי המיתרם ולכל בעלי העמדות, לזכור גם את המאחד וגם מיום המחר. הפרטנר עמו נסגרה העסקה — הוא איום, והוא לא שינה אורחות. להיפך, הוא גאה ברוע ומשתבח באכזריות. הוא עומד מן הצד וחוכך כפות ידיים, הן על הרצח שביצעו

הרבה דם על הידיים: פורסמה רשימת המשוחררים

ישראל פרסמה את רשימת 477 האסירים והאסירות שישוחררו בשלב הראשון של עסקת שליט - ובהם חוטפי ורוצחי נחשון וקסמן, אילן סעדון, אבי ספורטסי, שחר סימני, ניסים טולדנו, ירון חן וחיים קרמן. בכלא הם כבר קיבלו הודעה, החלה ההיערכות לריכוזם. בבג"ץ מתכוננים לעוד עתירות נגד העסקה

רענון בן-צור ויואב זיתון
פורסם: 16.10.11, 00:31

אחרי ההדלפות, מגיעה הרשימה המלאה - והרשמית: באתר השב"ס פורסמה הלילה (יום א') רשימת 477 האסירים והאסירות שישוחררו בשלב הראשון של עסקת גלעד שליט. תמורת יציאתו לחופשי של החייל החטוף, ברשימה 450 אסירים, מהם 280 אסירי עולם, ו-27 אסירות. כולם כבר קיבלו הבוקר את ההודעה על שחרורם, ומכלא דמון כבר יצאו אסירים לכלא השרון, שם ירוכזו. בשלב ב' של העסקה תשחרר ישראל 550 אסירים נוספים, אותם היא תבחר.

מבין אסירי העולם, כמה בולטים במיוחד. יחיא סנווארי, שנשפט לארבעה מאסרי עולם, היה מעורב בחטיפת וברצח נחשון וקסמן. הוא ייסד את מנגנון הביטחון של חמאס בעזה ושימש כיו"ר ועד אסירי חמאס. אחיו הוא ממתכנני חטיפת גלעד שליט. ג'האד ירמורי, שאף הוא היה שותף לרצח וקסמן ונידון למאסר עולם, נכלל גם הוא ברשימה.

גלעד שליט בדרך הביתה - כל הכתבות בעמוד מיוחד ב-ynet

ראש החוליה שאחראית לחטיפת ורצח אילן סעדון ואבי ספורטסי, מוחמד שראתחה, נכלל בין ה-477. שראתחה, מפקד יחידת "101" של חמאס ושותפו של מחמוד אל-מבחות שחוסל בדובאי, נידון לשלושה מאסרי עולם. לצידו ברשימה איברהים שמאסנה, שהודה בהשתתפות ברצח הנערים רונן קראמני וליאור טובולי, נהג המוניט רפי דורון ובמעורבות ברצח החייל יהושע פרידברג.

ברשימה גם חברי חוליית טולדנו, שרצחו את לוחם מג"ב ניסים טולדנו, וכן רוצחי תלמיד הישיבה חיים קרמן, המעורבים ברצח החיילים שחר סימני וירון חן. וליד אנג'ל, שנידון ל-36 מאסרי עולם על חלקו בפיגועים בקפה מומנט, בהר הצופים ובמועדון בראשון לציון ישוחרר אף הוא.

מחבלים נוספים שנידונו למאסרי עולם מרובים וישוחררו כחלק מהעסקה הם: נאסר יתאימה (23 מאסרי עולם), חמיס עקל (21) ומעאד אבו שרח (19), מג'די עמרו (19) ופאדי ג'ועבה (18). שלושת האחרונים אחראים לפיגוע בקו 37 בחיפה ב-2002. הורים שכולים יעתרו כדי למנוע את שחרורם.

במקום ב-2072, ישתחרר ב-2011

בנוסף ניתן למנות במצעד המשוחררים את מצעב השלמון (17 מאסרי עולם, ראש חוליית חמאס בחברון), אימן שחשיר (16) ואת המחבלת אחלם תמימי (16). נאסר שקיראתי, שהיה אמור להשתחרר ב-2072 לאחר שנשפט ל-82 שנות מאסר, יצא לחופשי כבר ב-2011. ותיק האסירים מבין המשוחררים הוא מוחמד חמאדי, שנעצר כבר ב-1976.

<http://www.ynet.co.il/articles/0,7340,L-4135283,00.html>

מדינת ישראל אמרה כן לטרור

להפגנה נגד שחרור המחבלים בעסקת שליט הבאתי את בתי התינוקות. למה? כי אנחנו מוחים כעת בשביל כל התינוקות שעלולים לשאת את מחירה של עסקת הכניעה

איתמר בן גביר | 13:02 2011/10/16
תגיות: שחרור שליט, גלעד בדרך הביתה

אם היו קוראים לי נועם או אביבה שליט סביר להניח שהייתם רואים אותי עומד ביום שלישי בלילה וחוגג. גם אם הייתי חושב שעסקת שחרור שבה משתחררים אלף ארכי רוצחים תמורת הבן שלי היא קצת מוגזמת נדמה לי שלא הייתי מטרפד את העסקה. פשוט לא חושב שהיה לי אומץ.

לאיזה אבא יש את היכולת לעשות זאת? ואולם ביום שלישי בשעת אישור העסקה על ידי ממשלת ישראל לקחנו את בתנו התינוקת אמונה אסתר והלכנו לעמוד מול ישיבת ממשלה לצעוק ולמחות נגד ראש הממשלה - היות ובנימין נתניהו הוא ראש ממשלת ישראל ולא ראש משפחת שליט. מנועם שליט היקר אני מצפה לפעול על פי הרגשי, אבל ראש ממשלת ישראל חייב לקבל החלטות מהראשי, מהשכלי, לא

מה פתאום לקחת תינוקת להפגין מול ישיבת ממשלה? התשובה מתחלקת לשתיים: האחת היא שהיינו בדרך לחתונה בחיפה וברגע ששמענו על העסקה פשוט שינינו את הכיוון כי היה ברור שצריך ללכת להפגין. אבל את אמונה אסתר הבאנו כי במידה רבה הלכנו להפגין בשבילה, ובשביל כל התינוקות בגיל שלה שעלולים חס ושלום לשאת את המחיר של אותה עסקת כניעה נטולת שיקול הדעת.

ממשיכים לחייך כל הדרך לקהיר

במדינת ישראל המנהיגים לא ממש חושבים על הדור של אמונה אסתר, ובעצם לא ממש חושבים מה יקרה לאחר סיום הכהונה שלהם. כשברק ברח מלבנון הוא לא חשב על ההשלכות לבריחה הזאת שהתרחשו לאחר מכן בדמות מלחמת לבנון השנייה.

כשרון גירש יהודים מרצועת עזה הוא לא נתן דעתו למציאות שבה יישלחו טילים וקאסמים ליישובי הדרום וכשממשלת ישראל אישרה את הוצאת הצבא מעזה ומציר פילדלפי היא לא הביאה בחשבון שמציאות כזאת תיצור מעיין מדינה של חמאס שבה אין לנו אחיזה, בוקה ומובלקה עם הגבול המצרי, וחוסר אדיר במודיעין שיגרום לכך שמחבלי החמאס יוכלו לחטוף חייל ישראלי על הגבול ולהסתיר אותו עמוק עמוק בתוך השטח המפונה מבלי שלשב "כ יש מושג איפה בדיוק הוא נמצא.

התנהלות זאת נובעת

אולי משיטת הבחירות אצלנו שבה מוחלפת ממשלה כל שנה שנתיים, אולי מהעובדה שהפוליטיקאים סבורים שלעם יש זיכרון חלש, ואולי בכלל בשל העובדה שמי שעומד בראש המדינה אינם האנשים המתאימים והראויים לעשות זאת, אבל בכל מקרה מי שסובל ונושא בתוצאות של הגישה הזאת הוא העם בישראל שמתייסר ומשלם את המחיר בריבית דרבית.

הרי אין מחלוקת כי העסקאות הקודמות שבהן שוחררו רבי מרצחים הובילו לדם ששטף את הרחובות, עסקאות כגון אלה גם העבירו מסר של פרס לטרור ועודדו עוד ועוד חטיפות, ואם לא די בכל אלה הרי שעוד בטרם יבש הדיו על העסקה והתחילו לבצע את פרטיה מצהירים מחבלי החמאס על כך שזו רק ההתחלה, הם ימשיכו "בהתנגדות", ימשיכו לחטוף, והם ממשיכים לחייך כל הדרך לקהיר. איזו סיבה תהיה למחבלים לא להמשיך בדרכם?

מדינת ישראל אומרת במעשים שלה כן לטרור, שהרי איזו סיבה תהיה למחבלים לא להמשיך בדרכם? מחבלים ימשיכו לנסות לפגוע, ימשיכו לרצוח, ייתפסו ויקבלו כמה מאסרי עולם בבתי המשפט, וישתחררו בסופו של דבר לאחר מספר שנים בכלא במסגרת חטיפת חייל ועסקה לשחרורו: ככה תגיע החטיפה הבאה.

מדינת ישראל הייתה חייבת לנסות להחזיר את גלעד שליט אבל לא בדרך של כניעה לחבורת מחבלים המבקשת להשמיד אותנו אלא בדרך של מבצע צבאי ואם אין אפשרות אז בדרך של המאסת החיים על אסירי החמאס שכלואים אצלנו בישראל: לא עוד חניגות עם עוף ממולא וקנטינות מהצלב האדום, לא עוד ביקורי משפחות ותנאים הומניטריים על פי דרישות בג"ץ ובצלם, ולא עוד שליחת מחבלים רוצחי תינוקות לבתי כלא שמספקים תנאים של אוניברסיטה ובית מלון הכל כלול עם 5 ארוחות ביום.

נכון, עדין לא בטוח שהקשחת התנאים ושליחת הביקורים הייתה מחזירה את גלעד שליט הביתה אבל לצערי הדבר היחיד שבטוח מכל העסקה הנוכחית הוא שהטרור יחזור לרחובות, זה רק עניין של זמן.

<http://www.nrg.co.il/online/1/ART2/296/092.html>

الملحق الرابع:

אושר גדול. דאגה גדולה

האם יש לנו הרשות המוסרית להפקיר את גלעד? כל מי שנפש יהודי פועמת בו יודע מהי התשובה, על אף המחיר הכבד

אופיר אקוניס | 13:32 2011/10/17 |    [גלעד בדרך הביתה](#) תגיות:

לפני פחות מחודשיים חגג גלעד שליט יום הולדת 25. נועם ואביבה שליט עמדו ולא חגגו לו, בסמוך למשרד ראש הממשלה, על הכביש הצר המוביל למשכן הכנסת.

עצרתי. ביקשתי לחזק את ידם ולתמוך. המפגש היה טעון. קשה. כואב. אביבה הטיחה דברים מצמררים. יערה וינקלר אמרה דברים קשים עוד יותר. עמדתי לידם דקות ארוכות והבנתי את זעקת לבם המפולח. אין הורה שלא יכול שלא להבין זאת: "אנחנו עושים הכל", אמרתי להם בידיעה מוחלטת שהנושא לא יורד אף לא ליום אחד משולחנו של ראש הממשלה.

שאלת שחרורו של גלעד שליט אינה עומדת לוויכוח. חייל צה"ל שנשלח למשימה לאומית בגבול עזה בקיץ 2006, נחטף משטח ישראל והוחזק בתנאים לא אנושיים, ללא אור יום, ללא ביקורים או סימני חיים מקרוביו, כמעט חמש שנים וחצי. בלתי נתפס.

אין איש שיכול לנבא מה יוליד יום במזרח התיכון

שאלת המחיר היא שעומדת לוויכוח. והוא כבד. המחבלים המנוולים ביותר, צמאי הדם ביותר מראות האוטובוסים העושים דרכם מבתי הסוהר השונים לקציעות רגע לפני שחרורם קשים לעיכול, מקוממים.

הם צורבים בלבותיהם של כל אזרחי ישראל, ובאופן חד יותר ופוגע יותר בלבותיהן של משפחות נפגעי הטרור. כולם מונחים על כף המאזניים מול חייל אחד של צבא ההגנה לישראל. האם יש לנו הרשות המוסרית להפקיר אותו? כל מי שנפש יהודי פועמת בו יודע מיד מהי התשובה.

אין איש שיכול לנבא מה יוליד יום במזרח התיכון. האם או מתי יחזרו המנוולים הללו לשגרת הטרור הפעם, בשונה

מעסקת ג'יברילי, מיעוט המשוחררים חוזר ליו"ש. אז, ב-1985, חזרו כולם לרצועת עזה וליו"ש שבשליטת ישראל ותכננו את האינתיפאדה הראשונה.

כעת, יממה לפני שגלעד עושה את דרכו למשפחתו, לביתו ולמדינתו מוטלת משימה עצומה על כתפיהם של קברניטי הביטחון הפוליטיים והמקצועיים: כיצד להבטיח שלא ייפגעו עוד אזרחים, שלא ייפגעו עוד ילדים ושלא ייחטפו עוד חיילים על ידי המחבלים המשוחררים.

כעת, המשימה הזו שהינה קשה בדרך כלל - קשה אף שבעתיים. דבר אחד בוודאי אפשר להבטיח: ביטחוננו של מי שינסה לפגוע בשגרת חייהם של אזרחי ישראל אינו מובטח.

כותב המאמר הינו חבר כנסת, סגן יו"ר הכנסת ויו"ר צוות התגובות של הליכוד

<http://www.nrg.co.il/online/1/ART2/296/318.html?hp=1&cat=479>

الملحق الخامس:

נקודת האור של נתניהו

מתברר שכאשר ראש הממשלה רוצה משהו, הוא גם יכול. מי שוויתר על עקרונותיו לטובת הסכם בעל השלכות אסטרטגיות יוכל גם להביא שלום

לצד ההשלכות הקשות שיש לחשוש מפניהן, ומלבד האושר הגדול שבהחזרת בן להוריו, אפשר למצוא נקודת אור אחת בעסקה להחזרת שליט: אם נתניהו מסוגל להפוך את כל עקרונותיו הבסיסיים, ממתריע לאומי נגד שחרור אסירים למשחררם של מאות רוצחים שפלים, הוא גם מסוגל לעשות הסכם שלום ולחלק את הארץ. אם רק ירצה, ואם יהיה מספיק לחץ ציבורי.

הסכם החילופים בין ממשלת ישראל לממשלת חמאס הוא רע בכל קנה מידה: הוא מחזק דרמטית את חמאס, נותן רוח גבית לארגוני הג'יהאד באזור כולו, מעודד חטיפות נוספות ומעמיד בסכנה חיילים ואזרחים נוספים. אבל דבר חדש נחשף על נתניהו: אם הוא רוצה - הוא יכול. ואם הלחץ הציבורי על ראש הממשלה מספיק גדול - הוא מתחיל לרצות.

מאז שנכנס לתפקידו רצה נתניהו לשנות את פרדיגמת השלום שטבעו לפניו, אך המציאות טפחה על פניו. נתניהו נכשל עד כה בהבאת שלום לעמו, וזה קרה מכיוון שלא רצה לשנות את עמדתו, הדוגלת בהמשך האחיזה הישראלית ביהודה ושומרון. הוא גם לא רצה לשלם את מחיר "העסקה", אבל משהו גרם לו לשנות את דעתו.

אחיזת עיניים עצמית

הקברניטים בישראל ריפדו את החלטתם השנויה במחלוקת בשני הסברים: האחד, שרבות נכתב על אודותיו, הוא חלון ההזדמנויות האזורי החדפעמי לכאורה שנוצר; השני הוא ההחלטה "לשנות את כללי המשחק" בחטיפה הבאה. זאת בהתבסס על המלצות ועדת שמגר שישיבה על המדוכה בעקבות חטיפת שליט.

מדובר באחיזת עיניים עצמית: עם חטיפת החייל הבא, חלילה, המלצות שמגר להתמודדות עתידית עם חטיפות חיילים תיוותרנה להערכתו על הנייר. קמפיין דומה של המשפחה הבאה ישטוף את המילים תחת נחשול החמלה הציבורית הבאה.

אחרי שובו של גלעד הביתה תתברר להערכתו המציאות האמיתית: הסכם החילופים עם חמאס מכתיר סופית את הארגון כמנהיגו של העם הפלסטיני ביהודה ושומרון, עזה וישראל. זו זריקת המוות הטובה ביותר שיכולה ממשלת נתניהו-ברק להעניק לאבו מאזן ולפת"ח.

מי יודע? אולי זה מה שחושבים לעצמם שני הקברניטים הישראלים: "נו מילא, שחררנו כל כך הרבה רוצחים. אבל לפחות את האפרוח מרמאללה הרגנו". הרי קל יותר למשול בישראל וביהודה ושומרון כשיש אויב ברור בדמות חמאס, מאשר עם בן-שיח חיי, בועט ומציק כמו אבו

הכותב הוא הכתב המדיני של ערוץ 10

<http://www.nrg.co.il/online/1/ART2/296/715.html>

الملحق السادس:

חגי סגל



באופן טרור מאור, הדיח העיתונאי על סגורת
 של עסקת שליש התנוק למכירתו בר כיתת
 רק עתה אחר הועמד לדין: האם סגורת
 המחבלים יצוה פה על סגורת ועל נכון
 לעכשית, כמעט שלא התקיים דיון על עצם
 הפגיעה על הסגורת בשלטון החוק. ראש
 השב"כ ד"ר המוסר קבעו ש"ישראל במסגרת

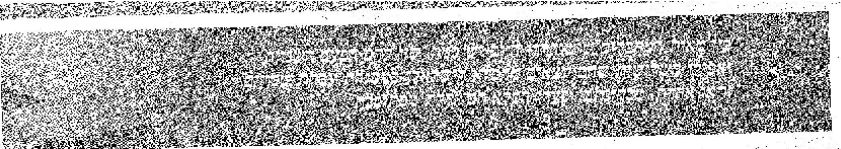
חוקת כדו לשחרר אלה אמריו", לא אמרו מילה על החילת
 הנוראת שהתקפה נורמת למערכת המשפט כאן. כשרוצה ידון
 ל"6 סאטוי עולם, ומשתחרר אחרי שמונה שנים בקושי, כדו
 שפסקי הדין כאן הם הטלעה מלבד השופטים כותב, אז מה?

בלית סדירה נשאר עכשיו להקפיד לפחות על עקרון השוויון
 בפני החוק, או ליתר-הדיוק על השוויון בפני האזרחות. שחרור
 המוני של מחבלים פרצו סדירה עתה נקבל של אסירים
 בישרניים יהודים. זה לא נאה, זה לא יאה, אבל זה מתבקש.
 אם ישראלי מספר חוקת כדו לשחרר אלף המאסנתקים, היא גם
 מספיק חזקה כדו להתסחרר עם קיצור עונשם של יהודים שפגעו
 בערכים. במקרה הזה לא מרובי באלף אסירים, אפילו לא ב"6

יק בתדירה
 להבדיל מהאסירים הפרטים שמתחרדים, האמינו לי, לא
 נשקפה סכנה שראסירים יהודים שוב יאתו כנעש. רובם הסכי
 ריע בילה בכלא הקופה ארובה פי כמה מרוב הצורדים שאנחנו
 להשתחרר היום לז"ש או לעזה. פסי פופר ניתוח מאחורי
 הסוגים הרבה יותר המגובלות של הפגיע כבסערה, סבאור,
 תב"י סתרות בת עין נכנסו לכלא הדבה לפני ארייכל ופיצוץ
 בקפה מונטנז, אסירים אחרים הם היילים ושופרים שפגעו והו
 מנעה רגני, לא תוצאה של קשידת קשר מאווססת או של הכות
 בארנון חתרני.

כשב"כ כטר יגרוו שבימים על "תג מחיר" אסור לתת הנינה
 לחבורת בת עין או לפורסו אבל בשב"כ גם אמורים לרובן עזה
 דרך היעילה ביותר לחסל את הרשעת "תג מחיר" היא לכבות
 את מרחות התסכול עינבישה את התופעה. אם 1,027 מחבלים
 ערבים ילכו הביתה כהכשר השב"כ, יורם כהן יתעשה להשאיר
 בכלא דחוק את סומץ המכירים היהודים, התסכול רק יגדל. לכן
 צדדי לשחרר איתם סיה. מה לעשות, גם זה חלק מהסגורת ובלתי
 נסבל של עסקת שלים.

الملحق السابع:



הידים

רוקדים על



התמונות הקשות שנראה היום: כל תושבי עזה הונגים עם המחבלים המשוחררים • הנהגת המאס שכרה הילות למגורשים תושבי הגדה • מנהיגי המאס מבטיחים: "נמשיך לחטוף חיילים עד שכל האסירים ישוחררו"

זה אולי גורשו לטוב, הסלודיה של המאס שידה בשבץ כל יום אחיל האיווה עם משפרו האסירים היסודיים רבו תעבו שמו המפורס כן לפרות סאפדי יפואל הליחו המאס לשבר מסתא מסוס למרע קע מלעך יערי

אופנה
כנרת

גם בנות הסניחה זכיסכו לקראת השחרה האסירים היככו במחנס כוננה ייסי לרכיכה, עם היכלו סבי פל שריכוך ילכונתי בכל ערי גרה ויקמו אהלים סאלתם תובאו מו משמחת האריות סקיסו קצרות נחמת סאלת האוויים סכאל בעסית המלכוס סלסית, המעורר הורקו לר

רובי עוקד כתב "דועת אחרונה" במארות עתהקיסמו הקנה רוב כהמנס קורטו אסכיל מטינו חמנס מתיין עורו בו מסקת שלוט חרו סוכנסו מרול לומנס רה קורטו לומסקירי לומנס חילים ויע-סלום כרו לומנס מועוררים של 6,459 יסאריים עתהריו כולל יסל יסאריים עתהריו, הוסלנס

שחרור אילן גרנו - בקרוב

الملحق الثامن:

חפלה מדינית, חוסרית ומשפטית



גם מי שנכח להשתכנע מנדידת היפסגה במסגרת טכניקת רדוקציה ומנשיהם. סור כא השלמה, לטעם, שפיר לאור שחודדי חסר רת סנכאום שילה שני טראנסים לבא"שבע, שרצחו 16 צעירות. טנה פעמים צריכים החשי לסונים לטוב ולרעה, עד שבניני כי שחרור כיה כמוהו כלחיצת על ההרמז 170 מאסרי שלם נגוד עלי, אבל כיה מאסר עולם ונחת "שלטון הולק" הישראלית חורשישני שלטתו ונחה השלמתן על ידי ווליר אינלאס, המתפאר ב-26 מאסרי עד לגזומה הם ליד המפלצת שפיתחה הדימה ילד בן 16?

עוד לפני ששאל אם הייתה לנתגריד ברירה, נדמה לפנינו כי שיש לו ברירה, שלא לבוא ולהצטרף ב"קבלת הפנים" הבר חונכת ללעד שליט. בנך יחיד צידי שאיבד את שפיותו אל פולחן המציאות, שבו אין לו על מה ליתנו אלא רק להרבייש - להרוי בעפלה המבוית שביאה להכפתו של נלעך, ומשלה המדינית, המסרית והמשפטית, המאלצה אותנו לטחור לתוך חברה ארושת משיטה אקו חיות טרף.

נאמר היה היום, אחרי חמש שנים של קפלת המטרת הדר נכשטואלית של 11,000, טון כחצית בעלסונו ובאחריותו של נתניהו, אחרי שרעת הקהל פברה ריבוק של רמש שנות "כליין" תקשורת, ששיפת טוח במכרים סביביים - נתגוד אינו יכול לשנות לפתע את הכללים, למשל לטובת יחס של 1:1 כפי שמלוציה ועדה שפנה לו ניסה, היה מאבד את כיסאו.

ריבוק היוויר לשיום קץ למחול השרים המשיחי, הממשכן את חייבהם של אלפים לטובת החלה רעיון, מלחמה של החף אחר ומשפחת, חיה עם הניעו של טביעה לשלמתן, אלא, כפי שאמנן לי את אסור ואת המדינה השליטתית, כי גם כאן בוד להחב סות בארז התידון: "מדיבר בחדשה שקיסלטי סופמטלה האך חמת האין ברירה.

אולם אם אי ברירה - לשטמה, ברטקורטיה, מחלישים של טרף ומרען הטעה השלה את בוחריו? את הברירה ערה המצבה יש לברוק מיה ספטי שאחרי "הרד עת המפטיבליים" בא תטא החטיפה הבאר. הדאיל ו"11,000" אינו יחס מספרי טרם, משמר ממשלה שתיחיים לחולל את המהפך ל-1:1 לחת מענה, בארז שיענה תאלץ היא את האויב לשחרר את טרפו.

המחפד יתחיל בעיקרון היהודיות: מחבלים במאסר יאלעז לסבול את הדגאים שבתם יחוקו המשיכו - ברירד מוחלט, בלי סיבולי שיניים ליסורים אקראיים, ללא שלטון עצמה מטעמים, פוטקו קמטינה, סלוניות רפוחתים - ואחרי קדימת כבוד ליי סודי לטוהרים ככלא גאנמנטו.

מגובה, עלול ארזו הזכרד לאיים על חי החסות, מה שיה ציד הבריה, שכל מנהיג וכל טישא תפקיד בארזון ישלמי בחייהם, נדחוס לא ידעה מוכרת ונ. בתנאים החרשים לא ידעה מקום לכל "הורנא" ארוב ידית אויב, מלחמה הדינה מלחמה, ודי צחוי - ציבת, נשוב להיות גורמתיים. וכמוכה, שלא יעלה על הרעת שנספד לאידיה דלק השטל, רפא את חוליו, עיבא וניצא את סחורו, נגבה בפבורי מסס תע"מ, נספד לו עידתו בני קעות והאשיות אייני באולפנינו כהר"ים.

עסקת עלים, ומה שהיא מטעלת, אינה אלא עבת הקריון של עיטה מדינית שלמה. מחיר הממוחזרות מקלחתה הוא ביטול נדינות אוסור, מנוכה בדקשות הישראלית, החלפת הרייב בצבא וכשביס משיחות פקדיה קב פולח - ואולי מוד גם עם ומאס - לבלחמת וחדמה בחרו. והעיקר: שיטי מאוירה בני עת הקהל מרשקט בכל מחיר" להצפת יערים לאויבים שלמעני גם חוק לשענם, מונמט ללילס מחיה.

כדי שלא להיחטא שוב, יחדש שינוי ערכים במטרבות ישיט - נן החברה שגבראללה תגשיל לקודי קב"כ, לקדי רפפדה שחויני מראשית ימי הציונות. ■

רוצחים בדרך אל החופש

במקביל להגעתו של גלעד לישראל ישוחררו 477 אסירים · בבוקר הם יועברו לידי הצלב האדום · בעזה יחגגו את שחרורם עם במות ודגלים

איציק סבן ודניאל סיריוטי

אם לא היו שינויים של הרגע האחרון היום בבוקר תחת אבטחה כבדה של מאות שוטרים ולוחמי יחידת נחשון האמונה על ליווי אסירים בשירות בתי הסוהר יועבר הגל הראשון של האסירים הפלשתינים שמשחררים במסגרת עיסקת גלעד שליט לידי אנשי הצלב האדום אשר שיחררו את האסירים לשטחי הרשות הפלשתינית.

במקביל להשלמת שחרור שליט ישוחררו בשלב ראשון 450 אסירים ביטחוניים. 96 מהם יועברו ליהודה ושומרון 14 ישוחררו למזרח ירושלים 203 יגורשו לעזה ולח"ל 131 אסירים עזתים ייצאו למצרים ושישה ערבים ישראלים יועברו לרמת הגולן.

אם הכל התנהל כשורה במהלך הלילה צפויים היו האסירים להיות מועברים על ידי שירות בתי הסוהר והמשטרה מכלא קציעות למחנה עופר לקראת העברתם הבוקר למחסום ביטוניא ומשם יועברו על ידי אנשי הצלב האדום לרשות הפלשתינית. בתוך כך הועברו מכלא השרון לכלא עופר 27 אסירות תושבות יהודה ושומרון ועשרה אסירים המיועדים להשתחרר למזרח ירושלים.

ברצועת עזה נמשכו אתמול ההכנות לקבלות הפנים החגיגיות המתוכננות לאסירים המשתחררים. ברחובות הערים ברצועה נתלו דגלי חמאס במות ענק נבנות בכל רחבי הרצועה ובכיכר הירוקה בעזה נשלמת הכנתה של במת העצרת המרכזית שעליה תיערך ביום שלישי קבלת הפנים לכלל המשחררים.

בראיונות שנתנו אמש בכירי חמאס ברצועה לאמצעי התקשורת הערבים הודגש כי טקס קבלת הפנים הרשמי שיערוך ראש ממשלת חמאס איסמעיל הנייה לאסירים שישוחררו במסגרת עיסקת שליט ייערך באופן מצומצם וצנוע במתחם שהוקן מבעוד מועד בצד הפלשתיני של הגבול במעבר רפיח. לאחר מכן יגיעו כל האסירים הצפויים להשתחרר - לקבלות הפנים החגיגיות במרכז עזה.

בתוך כך גוברת המחלוקת בין פת"ח לחמאס סביב העיסקה. בכירים בפת"ח וברשות הפלשתינית ברמאללה מבקרים בחריפות את חמאס על כך שנאלץ להתפשר בעיסקה ולא הביא לשחרורם של אסירי פת"ח ובהם מרואן ברגותי ואחמד סעדאת - רוצחו של השר רחבעם זאבי. גורמים בלשכתו של אבו מאזן אישרו אמש ל"ישראל היום" כי יו"ר הרשות הפלשתינית יערוך לאסירים המשתחררים לגדה קבלת פנים צנועה וסמלית במקוטה.

<http://digital-edition.israelhayom.co.il/Olive/ODE/Israel/Default.aspx?href=ITD%2F2011%2F10%2F18>

19.10.2011

חוגגים עם רוצחים

קבלת הפנים של חמאס בעזה ניסתה לצייר תמונה של ניצחון אבל 250 אלף הפלשתינים שהצטופפו בכיכר הירוקה הגיבו באיפוק כנראה בגלל שהאסירים "הכבדים" נשאו בכלא הנייה: "גבולות העיסקה - כגבולות פלשתיני"

דניאל סיריוטי

יותר מ-250 אלף פלשתינים השתתפו אתמול בקבלת הפנים החגיגית שנערכה בכיכר הירוקה בעזה והרעו לאסירים שהגיעו לרצועה. בחמאס ניסו לצייר תמונה של ניצחון אך ההמון הפלשתיני הגיב באיפוק ולא נגרר לקריאות נאצה שניסו המארגנים ללבות.

ייתכן והקהל הגיב בקרירות מכיוון שהאסירים "הכבדים" שלשחרורם ציפו נשארו לבסוף בכלא. למרות זאת בכירים בממשל האמריקני הביעו חשש כי האסירים שכן שוחררו ישובו לדרך הטרור.

טרם הגיעו האסירים הפלשתינים לרצועה נפגש עימם בעיר אל-עריש במצרים סגן יו"ר הלשכה המדינית של חמאס מוסא אבו מרזוק ובירך אותם על שחרורם. ראש הלשכה המדינית של חמאס חאלד משעל ערך אף הוא בקהיר קבלת פנים חגיגית ל-40 האסירים שגורשו לטורקיה לקטאר ולסוריה ואמר להם: "אתם גיבורים. אנחנו גאים בכם."

את פניהם של האסירים קיבלו בבמה המרכזית שהוקמה בעיר ראש ממשלת חמאס איסמעיל הנייה ובכירי הארגון בהם ד"ר מחמוד א-זהאר. "הניצחון שלנו הוא שלא השארנו אף אסירה פלשתינית בכלא הציוני. זהו אחד הימים הגדולים של פלשתיני והעיסקה הזאת שחמאס חתומה עליה היא מקור לגאווה עבור העם הפלשתיני כולו" אמר הנייה והוסיף: "כאשר חמאס חתם על העיסקה הוא התחייב שהיא תכלול אסירים משלל הפלגים והזרמים ולא רק אסירים מחמאס או מגדודי עז א-דין אל-קסאם. העיסקה הזאת היא לא רק של אזרחי עזה אלא גם של הגדה ירושלים ערביי 48' וערביי הגולן הכבוש."

הנייה המשיך: "העיסקה שירטטה מחדש את מפת הדרכים של פלשתיני ובהא לומר שהגבולות של פלשתיני הם גבולות העיסקה. כפי שישראל לא הצליחה להשיג ולו בדל מידע על מיקומו של שליט כך הם גם לא יידעו מה מתכנן חמאס בעתיד." ההמון הגיב בקריאות: "העם רוצה גלעד שליט חדש". אסירות סירבו לעבור לעזה - והתרצו

יו"ר הרשות הפלשתינית אבו מאזן נאם ברמאללה: "האסירים ששוחררו הם לוחמים אמיצים שלחמו למען המדינה הפלשתינית שבירתה היא ירושלים המזרחית."

עיכוב קל חל אתמול בהוצאתה לפועל של העיסקה וזאת משום ששתיים מהאסירות הפלשתיניות ששוחררו בעיסקה אמנה מונא ומרים סלים טראבין סירבו לעבור מישראל לרצועת עזה לשם גורשו אלא התעקשו לעבור למצרים. על פי הדיווחים בני משפחתה של מונא והאסירה עצמה

חששו כי בני משפחות של אסירות אחרות יבקשו לפגוע בה עם מעברה לעזה מאחר שנהגה ביד קשה כלפי אסירות פלשתיניות אחרות ששהו עימה בכלא. השתיים שוכנעו לבסוף לעבור לעזה לאחר שהובטח להן כי מנגנוני הביטחון של חמאס יבטיחו את ביטחונן האישי.

<http://digital-edition.israelhayom.co.il/Olive/ODE/Israel/Default.aspx?href=ITD%2F2011%2F10%2F19>

الملحق العاشر:

התנהלות ישראל מזמינה טרור / דעה

אני הכותב, רב בעיר ואם בישראל, מתכבד בזאת לאמץ את אימרתו של שר הבטחון אהוד ברק (שאמר פעם בראיון עתונאי): "אם הייתי פלסטיני בגיל המתאים, הייתי נכנס בשלב מסוים לאחד מארגוני הטרור". ובאמת למה לא? להרוג יהודים, ובתמורה לקבל צ'ופרים של בצורה של בית מלון, פלוס אפשרות לרכישת השכלה גבוהה, ובנוסף, בתום ההשתלמות חזרה ב'כף' שוב לפעילות טרור, ואחריה – שוב שהיה נעימה עם החבר'ה בבית המלון, ושוב יציאה החוצה עטור תהילה בתמורה להתזרת החטוף הבא

[הרב דוד-מאיר דרוקמן](#)

|

כ' בתשרי תשעב 08:23 18.10.11

הדפסה



הרב דוד-מאיר דרוקמן

במבצע הירואי בלתי נשכה לכדה מדינת ישראל לפני עשרות שנים את הצורר הנאצי אדולף אייכמן. נקפו שנים, מים לא מעט זרמו בירקון, ואותה מדינה ביצעה, לשם שינוי, פעולה הפוכה ושיחררה מה"מלכודת" למעלה מ-1000 אדולף-אייכמנים ימח שמם וזכרם, לא לפני שהעניקה להם חינוך אין כסף (למען הדיוק, באמצעות הכסף שהוצא מכיסנו-אנו בעל כרחנו מאיתנו האזרחים) והעניקה לארכי-נאצים אלה אפשרויות לקבלת תוארים אקדמיים במסגרת קורסים שהתקיימו במלונות בעלי ה-3 כוכבים לפחות, המכונים משום מה בכינוי "בתי סוהר".

ובאותו ענין; מדינת ישראל גם החליטה בשעתו כי אין להרוס או לאטום את בתיהם של אותם אדולף-אייכמנים "כי זה לא מוסרי".

אני הכותב, רב בעיר ואם בישראל. מתכבד בזאת לאמץ את אימרתו של שר הבטחון אהוד ברק (שומר פעם בראיון עתונאי): "אם הייתי פלסטיני בגיל המתאים, הייתי נכנס בשלב מסוים לאחד מארגוני הטרור."

🔗 ובאמת למה לא? להרוג יהודים, ובתמורה לקבל צ'ופרים של בצורה של בית מלון, פלוס אפשרות לרכישת השכלה גבוהה, ובנוסף, בתום ההשתלמות חזרה ב'כף' שוב לפעילות טרור, ואחריה – שוב שהיה נעימה עם החבר'ה בבית המלון, ושוב יציאה החוצה עטור תהילה בתמורה להחזרת החטוף הבא (רחמנא ליצלך, ולא נפתח פה וכו') – באמת למה לא?

בהכרח אנו נזכרים באמירות הרהב של הפוליטיקאים נפוחי החזה ליד קברם הטרי של נרצחי הטרור הי"ד – "ידינו תשיג אותם (את המחבלים) בכל מקום". כן, בהחלט "ידינו תשיג אותם" ותיביא אותם לאתרי הביילוי והבידור בבתי "הסוהר", ושוב "ידינו תשיג אותם", תשחרר אותם ותגרור אותם לפעילות טרור נוספת.

אחי ורעי, שום פלפול לא יעזור; התנהלות שכזו, לא מעודדת טרור, היא פשוט מזמינה ו"תובעת בפה" - טרור!

אבל, בימים קדושים אלה, ברשותכם, מספר מילים בזכותה של הממשלה, ובהקדים סיפור:

מעשה בנהג מונית, שבמהלך חייו עבר על כל איסורי דאורייתא ורבנן אשר עולה לאחר 120 למרומים, ומתייצב בבית דין של מעלה, כאשר זה מפנה אותו למרבה ההפתעה, לא פחות מאשר לכיוון ישיבה ב...גן עדן!

במענה לטענת המלאך המקטרג, משום מה זכה נהג עבריין זה לישיב במחיצתן של צדיקים? ניטען - כי נהג זה אשר נסע במהירות מופרות ועבר על כל חוקי התנועה, זכה ועקב הלחץ הנפשי אליו נכנסו הנוסעים - החלו אלה באמירה רוטטת של מזמורי תהילים במהלך כל הנסיעה... בקיצור: נהג עבריין שבזכותו אמרו יהודים תהילים!

על הפסוק שנאמר בהקשר לקריעת ים סוף "ופרעה הקריב", אומרים לנו חז"ל, שפרעה זכה והקריב ליבותיהם של ישראל לאביהם שבשמים. כי כאשר ראו ישראל את הסכנה המתקרבת מכיוון פרעה, זה גרם להם שיישאו עיניהם אל ה' לבקש את עזרתו ית'.

🔗 בצורת התנהלות שכזו – באמת (אם בכלל היה ספק) זכתה המדינה והיא מביאה ועוד תביא הרבה אזרחים למסקנה והתחושה כי באמת אין לנו לסמוך ולהישען אלא על אבינו שבשמים, היינו, להתפלל, להתפלל, ושוב להתפלל!

זהו זה; מה נדבר ומה נאמר ל'נהג-עגלוני המדינה - "ראשיה שופטיה ויועציה" ("לשון התפילה ל"שלוש מדינת ישראל")? חביבינו, אתם כבר לא תשתגעו, כי אתם, כמסתבר, כבר כאלה... מה שברור, כי הערבים בינם לבין עצמם, כבר לא מהיום מצטחקים בינם לבין עצמם ומתייחסים אלינו כ'מז'נונים'.

והרחמן הוא יקים לנו סוף כל סוף את סוכת דוד הנופלת, וישלח רפואת הנפש לחולי עמו.

<http://www.kikarhashabat.co.il/התנהלות-ישראל-מזמינה-טרור.html>

الملحق الحادي عشر:

העיסקה והמוסר האיסלאמי

הרחוב הפלשתיני ניסה לזעוק: "ניצחנו" - אך גם בחמאס יודעים: הסכם שבמסגרתו משוחררים 1,000 פלשתינים תמורת חייל אחד מהווה פגיעה בכבוד הפלשתיני וכבר יש ביניהם מי שמביעים קינאה בנכונות הישראלית לסכן חיים של רבים כדי לשחרר חייל אחד - הניצחון של חמאס ברור לכל - אך לא על ישראל, אלא על הרשות הפלשתינית

ד"ר ראובן ברקו

איור: רות גילי

חכמי הדת האיסלאמים הרדיקלים המשמשים מדריכהם הרוחניים של אנשי חמאס פועלים כיום לפי לקחים ופרשנויות שהם נוטלים מפעולות שעשה השליח מוחמד בעת גיבוש האיסלאם. לצד מורשת אלימה למודה היטב מיישמים מזוקני חמאס בעזה בפעולתם נגד ישראל שני לקחים מרכזיים מהמצור הכושל שהטיל מוחמד במאה השביעית על עיר "הכופרים" המבוצרת טאיף. עיר מרדנית זו עמדה במרי שלה וסיברה להיכנע למוסלמים חרף מטר האבנים הענקיות שהמטירו הבליסטראות שהציבו מוחמד ואנשיו על יושביה ואשר פגעו ללא הבחנה באזרחים נשים וטף. אירוע מוכון זה הוליד מסורות ופסקי הלכה שהתירו את האיסור האיסלאמי התיאורטי להרוג את אזרחי האויב בעת מלחמה וזאת בטענה כי הם מעורבים ממילא בין הלוחמים ולא ניתן לקיים הבחנה ביניהם. מכאן הורחבה הפרשנות האיסלאמית הפלשתינית להרג מכוון של אזרחי ישראל "כיוון שכל תינוק יהיה פעם חייל". הפרשנות האיסלאמית השנייה שנגזרה מאירוע זה מתירה לירות לעבר שטח אויב ולהרוג באזרחיו גם אם יומתו בהפגזה אפילו שבוים איסלאמים שברשות האויב שכן הימנעות מהפגזת האויב בנסיבות אלה פוגעת באינטרסים של המוסלמים ובמימוש יעדיהם. בסמיכות לאלה הותרה גם "ההתאבדות המבצעית" האיסלאמית אם היא נעשית במתכוון לשם האדרת שם אללה והאיסלאם.

היחס של האיסלאם לאנשיו העולה מדוגמאות אלה הוא כאל תחמושת מתכלה. אם כך מה אפשר לצפות מארגון שכזה לגבי שבוי של היריב? כיצד מפרשים אנשיו את הסכמתה של ישראל להמיר חייל אחד בכך 000- רוצחים פלשתינים?

רבים מאזרחי ישראל סבורים כי ההחלטה שקיבלה הממשלה לשחרר את המחבלים תמורת שליט נובעת מעוצמה. תפיסה זו אוחזת בתובנה שרק חברה חזקה וסולידרית בעלת ערבות הדדית ואחריות שילונית ולאומית-משפחתית כלפי חייליה תסכן עצמה בוודאות ובאופן כה חמור עבור

חייל אחד. הפלשתינים שאסיריהם בילו עשרות שנים בכלא הישראלי סבורים כי הצעד של ישראל נובע מחולשה חברתית המקרינה חוסר יכולת של הקולקטיב לעמוד בלחצים ולפעול בסבלנות הנדרשת. מבחינתם דימויה העצמי של ישראל כמדינה בעלת עוצמה מוסרית לא חשוב כלל. אשר לחמאס חולשה זו תזמין במוצהר פעולות דומות בעתיד לשחרור האסירים הנותרים וניסיון ודאי לסחיטת הישגים נוספים באורח דומה. חשש המרצחים ממאסר עולם נעלם לו ועימו ההרתעה. חמאס ממשיך להאמין כי חיסולה של ישראל הוא כרוניקה של חולשה ידועה מראש בדומה לאופן שבו כינה אותה נסראללה מחיזבאללה - "נמר של נייר".

היטיב להמחיש זאת איש חמאס ע'אזי חאמד המכונה "אדריכל ההסכם" שהתחייב לאחרונה להמשיך במשימות הארגון "בכל הכלים". ערב שחרורו של שליט התגאה חאמד ב"מוסר" האיסלאמי שהכתיב את היחס לשבוי גלעד שליט המצוי במרתפיו. דברי חאמד מעלים את השאלה מהו באמת היחס האיסלאמי לשבויי האויב? מבט בקוראן מצביע על כך שהציווי לגביהם הוא: "הירגו את האויבים בכל מקום אשר תמצאו אותם תיפסו אותם ואירבו להם בכל אתר ואתר." עוד נאמר: "כאשר תיתקלו בכופרים הנו בהם לפי חרב ולאחר שתעשו בהם שפטים כיבלו בכבלים ומעתה הברירה בידכם לחון או לחייב בדמי כופר עד שוך המלחמה."

גורלם של מאות אסירי השבט היהודי בני קריט'ה שנכנעו ללוחמיו של מוחמד והיו כבולים ומושלכים בשטח הפתוח ללא מחסה בצהרי יום לוחט תחת השמש הסעודית הקופחת מצביע על היחס האיסלאמי האמיתי לשבויים. מוחמד אמנם הורה לתת להם מנוחה להשקותם ולצננם אולם מייד אחר כך הורה לשחוט אותם ולקוברם בקבר אחים. גם באירוע מכונן זה התבצעו "עסקאות": נשותיהם וילדיהם של היהודים שנשחטו נמכרו כעבדים תמורת נשק וטובין. בתוך המורשת האיסלאמית "המוסרית" הזו שרד גלעד שליט בודד בשבוי ומנושל מכל זכויות אנוש כתופעה "עסקית" הנתונה בספק ובסכנת מוות קבועה במקום שבו ערכו של אדם - גם מוסלמי - הוא כקליפת השום. ההזדמנות "העסקית" שעליה קפצה ישראל הצילה את חייו.

בקרת נזקים

אכן ה"עיסקה" של שחרור מחבלים תמורת החייל גלעד שליט היא הישג אסטרטגי שאין להתכחש לו עבור ארגון חמאס. הארגון מצוי במבוי סתום ובמצוקה גוברת בעזה הנרגנת זמן רב מדי ללא הישג כלשהו. שחרור המחבלים הוא מהלומה כואבת לישראל שאזרחיה ייחשפו ללא ספק לפיגועיהם של הטרוריסטים הללו שרצחו מאות יהודים ונשפטו לשווא ועתה מצויים בדרכם לפיגועי המחר כשהם מנופפים לעבר ישראל בתנועה מגונה תוך ניצול נוסחת פלא מנצחת.

זהו הישג עצום עבור חמאס שהצליח להסתיר את שליט מעיני הבוחנות של השב"כ והצליח גם לגבש את ההסכמה לעיסקה מול הנהגת האסירים בבתי הכלא בישראל. הישג ממשי זה בא לידי ביטוי גם מול האוכלוסייה הפלשתינית וגם מול ערביי ישראל שכן חמאס הבקיע במקום שבו נכשלו מדינות ערב והרשות הפלשתינית לאורך מגעי השלום מול ישראל.

זוהי מהלומה מתוזמנת לרשות הפלשתינית שניסתה ללא הצלחה בינתיים - למורת רוחו של חמאס - להשיג מעמד מדיני באמצעות מוסדות האו"ם ולא הצליחה להציג הישג בעל משקל דומה לפלשתינים בגדה ברצועה ובתפוצות. הצלחת עסקת חמאס במישור האופרטיבי מעצימה את כישלון הרשות הפלשתינית במישור המדיני.

העיתוי לעיסקה מבחינת חמאס נבע מכך שבסיס כוחו בסוריה וקשריו מול איראן וחזבאללה מוטלים בספק ותלויים בגורלו של בשאר אסד הנלחם על שלטונו בסוריה.

עתה מחפש הארגון אכסניה זמנית חדשה לפחות בשלב חוסר הוודאות הנוכחי. כיוון שכך הידוק קשריו של חמאס עם הממשל המצרי נחשב להשקעה טובה. לכן מבחינת הארגון - העובדה שייחס את ההישג שבעסקת ההחלפה לשליטיה של מצרים הנלחמים בעצמם על הסטטוס שלהם - היא צעד מחוכם. עבור מצרים היתה זו הזדמנות להשיב לעצמה את מקומה האזורי כ"אם הערביות" ולהציג קבלות חיוביות באשר לטיב ולתועלת קשריהם בהווה ובעתיד עם ישראל הן מול המערב והאמריקנים והן מול חמאס.

היה זה נכס חיובי עבור מצרים גם בזירה הפנימית האזרחית והאיסלאמית התוססת מבית. ישראל שיתפה פעולה עם מאמץ זה התנצלה בפני מצרים על אירועי סיני והודתה לראש המועצה הצבאית העליונה טנטאווי על מאמציו המוצלחים בהשלמת העיסקה.

אשר לישראל זו היתה בוחרת ללא ספק בכל עיתוי שבו היה חמאס מגלה נכונות לביצוע ההחלפה. צילו המעיק והטרגי של הנווט רון ארד מרחף מעל שמייה המצפוניים של ממשלת ישראל ועימו לחץ הציבור שהיקנה רוח גבית להחלטת ההחלפה.

חשכת העבים המצטברת מעל "אביב העמים הערבי" מצביעה על חוסר ודאות גובר באשר ליציבות הגיאופוליטית האזורית. סימני השאלה הללו מחריפים גם בכל הקשור לסוגיה האיראנית המסלימה וגם בשאלת מהות המדיניות האופרטיבית שתניקט נגד חמאס ברצועת עזה בעתיד הנראה לעין. כל אלה הביאו להחלטה הישראלית כי עדיף שגלעד יחזור הביתה במהירות האפשרית וכי צריך להיענות בגמישות לדרישות חמאס. ישראל הסתמכה על התיווך המצרי ודחתה את הניסיון הטורקי לחדור שוב לזירה.

לחולמים בהקיץ ראוי להסיר את הספקות. לא נפתח כאן פתח להידברות ישירה בינינו לבין חמאס. בכל הקשור לישראל ימשיך ארגון זה לשקוד על תוכניתו להשמדתה וכן להשתלט על הרשות הפלשתינית בגדה המערבית. הארגון אינו מתכוון להפוך עורו וחברבורותיו ויש להיערך לכך שינסה בשיטת הבזאר המזרחי ובמניפולציות שפלות לסחוט הישגים נוספים עוד בטרם תושלם העיסקה.

הרשות הפלשתינית שהוחלשה לאחרונה בשל כישלון מאמציה המדיניים נגד ישראל הוכתה שוב על ידי הצלחת חמאס שהעצים כישלון זה. הרשות הפלשתינית אינה מתעלמת מהישגו העצום של חמאס ומודעת לכך שהדבר התבצע על חשבונה. בכירי הרשות הפלשתינית בוחנים בחמיצות את הכינוסים התהלוכות ואת דגלי חמאס המונפים במסגדים ובכיכרות. דוברי הרשות בתקשורת פועלים לגמד את העיסקה להדגיש את חלקיותה והטיותה שהביאו לכך שחלק ניכר מבכירי הטרור נותרו בכלא וחמאס לא דאג לשחרורם. חלק ניכר בביקורת זו מכוון בעיקר לעובדה כי במזימה ישראלית שלה שותף חמאס מגורשים למעשה אסירים פלשתינים מחוץ לשטחי "פלשתיין". בכל מקרה נותר מהעיסקה טעם מר סביב הטענה שרק בכוח ניתן לחלץ הישגים מישראל.

ביקורת עצמית

הלך הרוח הציבורי בישראל משקף פלורליזם וביקורת עצמית נוקבת וגלויה. הדיון הציבורי מצביע על שתי עמדות עיקריות מנוגדות הנובעות שתייהן משיקולי מוסר ומודעות של חברה וגורל משותף: לשחרר או לא. בדיון זה נבחנים עקרונות הנוגעים לקשר בין תפקידים וביטחונם של האזרחים לבין ייעודם וביטחונם של חיילים לערבות ההדדית לגורל החייל הינוקא גלעד למצב משפחתו למסר העתיד לחיילים ושאר לבטים של הזדהות והתייחסות. בכל אלה לא נמצאה עדיין הנוסחה שתבלום את הטרור הצפוי הנובע מהשחרור ההמוני של טרוריסטים את החטיפה והסחיטה הבאה ואת ההידרדרות הבלתי נמנעת במצב הביטחוני כתוצאה מכך.

במצב הדברים שנוצר נראה כי על ישראל לשקול מחדש את סוגיית מימוש פסקי דין מוות למחבלים ואת החשיבה האופרטיבית של גורמי הביטחון בהיערכותם למגע הכולל היתקליות ועימותים חמושים עם טרוריסטים ורוצחים. אכן אין צורך בנוהל "שכן" ובמשא ומתן לכניעה ויש להביא את האירועים לידי סיום מוחלט בשטח עצמו.

מחשבה ההזויה כי טרוריסט שמותו ודאי יילחם עד חורמה ויסכן את החיילים היא איוולת. ממש לשם כך מצויים חיילים ולא אזרחים בנקודת העימות. בנסיבות אלה ראוי לוותר אפילו על המודיעין הפוטנציאלי במגע עם רוצחים וטרוריסטים. כך תפחת ללא ספק המוטיבציה לטרור לחטיפות ולסחיטה שממנה נפגעים בסופו של דבר אזרחי ישראל.

עמדת מערכת הביטחון שצידדה בעיסקה משקפת גישה שלפיה תוספת של עוד 1 000 טרוריסטים לאלה הקיימים כבר בשטחים אינה משנה במידה דרמטית את המצב. גישה זו מייצגת את ההבדל בין זה שאינו יודע לשחות וטובע במי אפסיים לזה המיטיב לשחות וישרוד ללא קשר לעומק המצולה. מההיבט המשפטי ניתן להעריך כי סייגי החוק המתיר החלפת שבויי ישראל בטרוריסט בסגנון "אחד תמורת אחד" לא יצלחו. המחשבה כי סייגים אלה יכבלו את ידיו של הממשל בישראל ויחזקו את עמידתו במצב סחיטה תקרוס כנראה בגבול עזה בחטיפה הבאה. את חמאס לא יעניינו סייגים אלה במשא ומתן על החטוף הבא החוק לא ימנע את הקמתה של סוכת המחאה של הוריו ולא יבלום את הסערה הציבורית בנוסח הרגשי שחוויו בענין שליט.

הכבוד הערבי

כנגד תמונתיהם של 1 000 הגברתנים המזוקנים העומדים להגיח מחדרי המלון והמכללות להשכלה גבוהה המתקראים בית הכלא הישראלי בואך עזה עומד לצאת מכלאו שבעמקי האדמה אל אורו של העולם החיצון חייל צמוק ולבנבן בעיניים ממצמצות מסינורה של השמש. זהו "הדג השמן" שחטף ארגון חמאס המסמל את הישגו המרכזי מאז השליט את עצמו על שטח רצועת עזה.

מופע זה מציב תמונה גרוטסקית בעיני הציבור הפלשתיני הנובעת מההשוואה הצורנית והמספרית שבין חייל חיוור ודקיק זה ל-1 000 המחבלים הנוסעים אל החופש. במפגשים חברתיים בסוכות אבילים בפניות של מסגדים ובנסיבות סגורות שבהן מתנהלות שיחות כנות סביב עיסקת שליט מסתן פרץ דק של ביקורת עצמית פלשתינית ותחושת השפלה שמבטאים חלק מהנוכחים ומיעוט ממנו בא לידי ביטוי גם בתקשורת הגלויה.

הביקורת מעצימה את ישראל ומצביעה במרירות על ההבדל בגישתם הנאמנה ללא גבול של הישראלים לאנשיהם לעומת הציניות שביחס הפלשתינים לעצוריהם ולחברתם.

לא מעט פלשתינים מצביעים על כך שבעוד האיסלאמיסטים מוכנים להרוג את אנשיהם ושבוייהם המצויים בידי האויב מתוך נכונות הלכתית וגישה אינסטרומנטלית מוכנים היהודים להקריב את ביטחון אזרחיהם למען חייו של חיילי ישראל בודד הנתון בשביו.

דובר ערבי אמיץ טען בגלוי מעל מסכי הטלוויזיה כי העיסקה היא בושא לערבים וכי הוא סבור שאילו היה בידי חמאס מספר זהה של שבויים יהודים - הוא היה מסרב להחליפם בשבוי פלשתיני אחד. דובר זה לא נמנע בנסיבות אלה מביטוי הערכה גלויים לישראל וליחסה לחייליה ולאזרחיה.

נרטיב הגבורה האיסלאמית המיתולוגית העוסק בניצחון המוסלמים המעטים בקרבות האיסלאם נגד אויב עצום בסיוע המלאכים של אלה מתגמד והופך לבדיחה מול שיירת האוטובוסים עמוסת 1 000 המחבלים הבריונים המצביעים "ניצחון" המוחלפים באותו חיילי ישראל ביישן ומכונס בתוך עצמו. ההישג השנוי במחלוקת של חמאס מתגמד גם שעה שעל מסכי התקשורת מופיעות נשים משוחררות מסוגה של אמנה מונא למשל שכל בית פלשתיני יודע שהן קשורות בדרך זו או אחרת לקונדומים לתחתוני נפץ לפיתוי נער ישראלי להתרועעות חשודה עם גברים או לעניין מיני מפוקפק אחר.

המשוואה הזו לשחרור המוני אסירים פלשתינים תמורת שבויי ישראל בודד מחזקת את התחושה העצובה כי אנשי חמאס צאצאיה של הגר באמת חשים כלפי עצמם אפסות זילות והיעדר ערך לחייו ולכבודו של האדם הפלשתיני כהפנמה ערכית ואישיותית מול עליונותם המוסרית והלאומית של היהודים וישראל. דומה כי משוואה זו השוכנת עמוק בתודעתם היא המעוררת את כעסם ונרגנותם כלפי היהודים עוד משחר ההיסטוריה.

בשבי הסתירה

מה באמת חושבים הפלשתינים על שחרור 1 000 מחבלים תמורת יהודי אחד? בתוך גל שביעות הרצון העצמית הקולנית האופף בדרך כלל את הפלשתינים במצבים כגון חיסולו של קטין יהודי על ידי מחבלת פיצוץ אוטובוס מלא ילדים או שחרור מחבלי חמאס בימים אלה נשמעים לעיתים גם כאלה המצויים בחוש של ביקורת עצמית תחושת השפלה והיחשפות למשהו זול ומעיק. אין הרבה אמיצים שכאלה בחברה זו שפרטיה חושבים ופועלים בדרך כלל באמצעות מאפייני דיכוי עדיים ומסתירים את דעתם האמיתית שבה משמש הפרט ברוב המקרים בורג אינסטרומנטלי קטן וחסר קול בקולקטיב דוהר ומעלה אבק.

המעזים שבמעבירי הביקורת והשמעת אמירות לא פופולריות בקול רם נוטלים סיכון ועלולים לשלם על כך מחיר גבוה ביותר. ואכן מיעוט ביקורתי בחברה זו סבור כי הפלשתינים מתקשים אפילו לנתח מצבים באורח נוקב ולנהל עם עצמם דיון כן ואמיתי על הישגים וכישלונות. מחדל זה מובילם לקשט לעצמם את המציאות ולהביאה לעיתים לידי אבסורד שקרים עצמיים וסתירה בלתי אפשרית.

מעניין אך הפלשתינים יכולים לחיות במציאות רווית סתירות תודעתיות ודתיות שאינן מתיישבות זו עם זו ואפילו מפריכות את מיתוס הכבוד הערבי שבו הם נאחזים כל כך.

יכולת זו מובילה למשל לדינמיקה שבה האיסלאמיסטים של חמאס מתירים לעצמם מצד אחד להרוג אזרחים ישראלים מתוך מרכזי אוכלוסייה פלשתיניים צפופים ומצד שני כשמיים בהם בתגובה זה נראה להם בלתי הוגן. או אז הם צועקים דווקא לעזרת המערב הנוצרי ה"כופר" שאותו הם מתכוונים בהצהרה לחסל בשלב הבא לפי האידיאולוגיה של האחים המוסלמים שבה הם אוחזים. קחו למשל את העובדה שהם מתהדרים בתאונות למות כשאהידים ככזו העולה על תאונות החיים שלנו אך בכל פעם שהישראלים משגרים טרוריסט איסלאמי ישירות לבתולות גן העדן הם נמלאים בזעם ובקריאות לנקמה.

קשה לגיבורי חמאס להתמודד עם הסתירה הדתית הנוצרת מחינוך הילדים הפלשתינים מינקותם על ברכי מורשת איסלאמית מסיתה הגורסת כי היהודים הם עם פחדן הנלחם תמיד מאחורי מגינים ומבצרים. סתירה זו באה לידי ביטוי בכל פעם שהם עצמם יורים על אזרחים ישראלים במתכוון מתוך אוכלוסייה אזרחית ובורחים כעכברים לחוריהם. מסובך עוד יותר עבורם להסביר בעיקר לעצמם כיצד הם ניצודים בעליבותם אחר כך חרף שריריהם וזקניהם המגודלים בידי חיילים ישראלים דקי-גיזרה הפורצים בתעוזה לתוך קיני הטרור בלב מאחזיהם.

המזוקנים הללו חיים בסתירה גדולה אף יותר בהתעלמותם במפגיע מפסוקים ברורים בקוראן המתארים את לחימתו של מוחמד עצמו מתוך ביצורי "השוחה" באל-מדינה. אלה הם פסוקים המגדירים את היהודים כעם הנבחר כירשי ירושלים וארץ ישראל המבורכת ומצביעים על בני ישראל כאלה המצווים לשוב אליה כבעלים בהוראת האל. הם חיים בסתירה דתית מדהימה בהיותם מוכנים להכחיש דברים אלה בקוראן ולהופכם ללא רלוונטיים וחסרי מימד נבואי כדי להמירם בפרשנויות הזיה בטענתם לזכויות הפלשתינים בארץ הזו אף שמעולם לא היו עם ואינם מוזכרים בקוראן ולו ברמז.

גם שביתת האסירים המתקיימת עתה בבתי הכלא בישראל היא דוגמה עדכנית לשיפוט העצמי המעוות ורווי הסתירות של גיבורי האיסלאם הפלשתיני שמצד אחד מנעו מגלעד שליט את הזכויות המינימליות ביותר כאדם וכאסיר לפי החוק הבינלאומי ומצד שני הם שובתים רעב ותובעים לעצמם בחוצפה בלתי מובנת את מנעמי הכלא בישראל ובהם השכלה מזון ביקור קרובים תקשורת ומה לא.

זהו עוד אישור למחשבה כי אי שם בחלקו האחורי של המוח הפלשתיני מסתתרת בחוסר נוחות הנחת מוצא המכירה בעליונותם המוסרית של היהודים ואף בונה על כך את הנחות העבודה הפלשתיניות האופרטיביות.

בבסיסה של הנחה זו מונח המשפט הבא שנאמר על ידי מנהיגיהם שוב ושוב: "אתם אינכם יכולים לעשות לנו את אשר אנו עושים לכם." הם צודקים. יש הבדל מהותי בין הקוד התפעולי של היהודים לזה של האיסלאמיסטים הפלשתינים. לא מדובר רק בהישגי המדע ופרסי הנובל שמציג

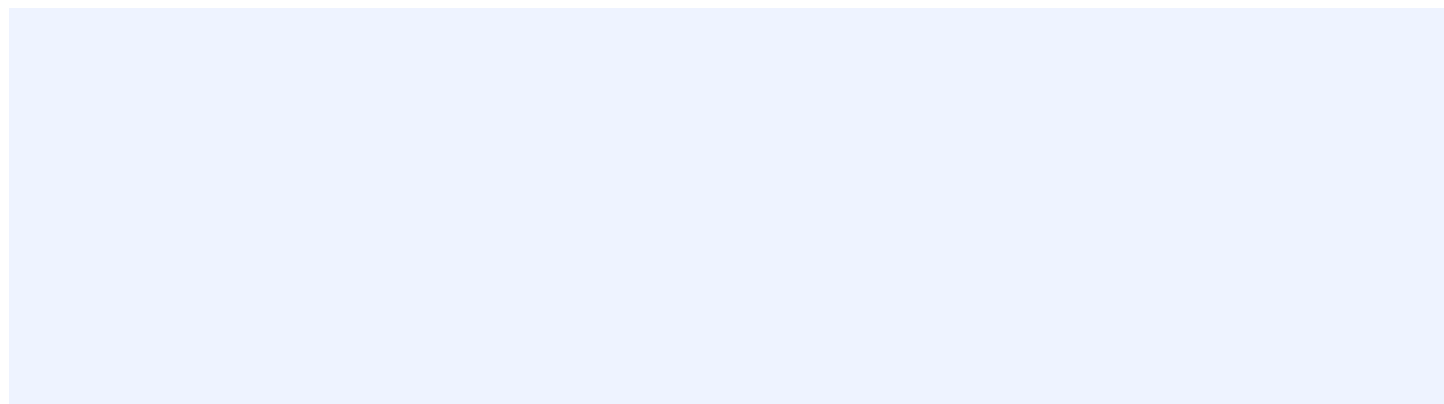
העם הנבחר. מדובר בעיקר בערך החיים היהודי לעומת תעשיית המוות העולמית שמייצרים הרדיקלים האיסלאמים כמשקל נגד. אין למרבה הצער "עיסקה" היכולה להוציא את חמאס עצמו משבי הסתירות והשקרים שבהם הוא כבול. ד

<http://digital-edition.israelhayom.co.il/Olive/ODE/Israel/Default.aspx?href=ITD%2F2011%2F10%2F19>

الملحق الثاني عشر:

פובליציסט	דני בן- ישי
-----------	----------------------------

על החרפה



הריקודים והשירה ברחובות ביום ניצחוננו של אויב אכזר שידינו נוטפות דם ילדינו לא מוסיפים לכבוד האומה גלעד שליט ניצל רק במחיר דמם של קורבנות הטרור העתידיים- לא יהיה דו-קיום, לא שכנות, אף לא "מאזן אימה" עם מי שהגדרתם והויתם וכל מהותם נוגדות את מהותנו

[ברית עם השטן](#) >

...

רבה השמחה בישראל ביום ניצחון החמאס. אז אומנם" בנפול אויברך אל תשמח" (ואף זה במחלוקת חכמים), אך כלום נעלוז בניצחון צורר?

ואכן, ניצחון אויב הוא זה, בל נשלה באשליות. ניצחון מזהיר שלו ותבוסה מוחצת שלנו. חמש השנים הארוכות בין יריית הפתיחה של "קרב שליט" לבין סיומו באחרונה מעמעמות את זוהר הניצחון ומקחות את מהלומת התבוסה; אך אל נסתייע בכך להסוואת האמת, הגם שרב הפיתוי: בקרב זה אויבינו התעלו מעל ישראל במיטבה. על גאוותנו התעוזה של" מבצע יונתן". בו שוחררו מאה חטופים יהודים משבי אויב במעמקי אפריקה השחורה; צא וראה: ב"במבצע שליט" שוחררו אלף מחבלים מבתי כלא שונים בלב המדינה. על גאוותנו התחבולה והעורמה של לוחמי הסיירת אשר התחפשו לטכנאי מטוס ב"מבצע סבנה"; צא וראה: ב"מבצע שליט" עשו לנו בית ספר בלוחמה פסיכולוגית ומניפולציה. כל הכבוד לו, לאויב, ולנו – חרפת התבוסה.

אך רבה השמחה בישראל ביום ניצחון החמאס.

אמרו חכמינו: ירושלים בנויה וקיסריה חרבה – תאמין; ירושלים בנויה וקיסריה בנויה – אל תאמין! ידעו חכמינו: יש שניגוד אינטרסים מוחלט מתקיים בין שני צדדים, משום שסתירה מהותית ביניהם מעצם הגדרתם. ואין ניצחון האחד אלא על חשבון האחר (הכלכלנים אומרים: "משחק סכום אפס"). "הנעלה בדעתנו דוגמה חריפה יותר לכך, מאשר יחסי-הניגוד-שבהכרח בין העם היהודי היושב בציון, לבין אסיפת המרצחים שעל דגלה כיבוש ציון בחרב האיסלאם? מכאן שטובת החמאס היא בהכרח לרעת ישראל. ואף על-פי כן, צהלות השמחה ברחובות עזה זוכות להד בבתיים רבים בישראל; ואחמדינג'אד מחייך ומברך. בעוד שנתניהו נראה מרוצה גם הוא; וחגיגות באום אל פאחם, ובמצפה הילה לא פחות. ורבה השמחה בישראל ביום ניצחון החמאס. לכאורה ירושלים בנויה וקיסריה אף היא – היא הנאמין...?

מלכתחילה אשליה זו של תועלת הדדית הייתה גלומה באותו מונח ערמומי, מציל-מבושה, שהודבק לפרשה מבעוד מועד: "עסקה". משמע, יש כאן סחר חליפין, לטובת המעורבים כולם, לא בלי ויתורים כואבים, אך בסופו של דבר להתעשרותם ההדדית של הצדדים, כמיטב מסורת השוק החופשי. אך כמובן שלא ייתכן רווח הדדי בין ישראל וחמאס. ומה שארע באמת הוא בפשטות זה: בשלהי יוני 2006 יצאו מחבלי החמאס במטרה לשחרר את אחיהם הכלואים בישראל; באותו זמן בדיוק יצאו גלעד וחבריו במשימה אשר נשבעו לעמוד בה גם במחיר חייהם: להגן על אזרחי המדינה. הראשונים עמדו במשימתם בהצלחה רבה; האחרונים נחלו כישלון חרוץ ולמעשה הגשימו את ההפך מביטחון העם) הגם שלא בהם האשמה). שום סימטריה, שום הדדיות, שום "עסקה". רק כניעה כאן.

ואסור שהשמחה על חייו של הניצול תעמעם את כאב התבוסה אותו הרווחנו ביושר, כפי שגם בעת ניצחון אין העצב על הנופלים מעפיל על חדות ההצלחה. תמיד שמחה תהיה מהולה בעצב, ותמיד תימצא תקווה גם בתבוסה; אך בהתאם לנסיבות, הרגש החיובי או השלילי תובע בכורה על פני האחר. הניצחון המזהיר של מלחמת ששת הימים עלה לישראל בחללים לא מעטים, ובכל זאת השמחה הלאומית הייתה ראויה בתקופה נסית זו שבתולדות ישראל: משפחות הנופלים הושארו להתמודד עם אבלן הפרטי לבדן. ומאידך-גיסא, אומנם ניצל גלעד, אך עדיין זוהי עת לכובד ראש ולכובד לב בעם ישראלי, וראוי שנשאיר את משפחת שליט לבדה בשמחתה הפרטית, שמחתה האגואיסטית והא-לאומית; שמחתה הבלתי-נמנעת והלגיטימית, עבודה, עבודה, עבודה.

ומיותר לציין שלא מוסיפים לכבוד האומה הריקודים והשירה ברחובות ביום ניצחון של אויב אכזר שידינו נוטפות דם ילדינו. שמחה מטומטמת זו, עיוורת, מחללת - העם נוטה לה עוד מימי עגל הזהב. בעסקתנו עם השטן האיסלאמו-נאצי, גלעד ניצל רק במחיר דמם של קורבנות הטרור העתידיים, ואת מקומו הרי ממילא יתפוס חייל יהודי אחר, במוקדם או במאוחר. אז אומנם טבעי לרצות לשמוח, ואנושי להסתחרר במערבולת ההווה ולפרוק עול עבר ועתידי, והלב כה נכסף לעוצמת חווית האמפטיה. אבל האדם אינו רק לבי, יש גם שכל, וראוי כאן שהשכל ישליט קצת בינה, קצת צנעה, קצת בושה - אלא שמימי בראשית בושה מותנית בדעת, ואין הרבה מזה לאחרונה בישראל.

אנו כל-כך חרדים ממימוש בעלותנו על ארצנו, על כל הכרוך בכך מבחינת ערבים וגויים, שהסגרנו את ארצנו זו לידי אויב צמא-דם – והרי כל יום שהשלטון נותר בידו זה רק בחסות איפוקנו - ובלבד שנימנע מנטל האדנות

ברית עם השטן

הכרחי שלפחות נפיק את הלקח האמיתי מן הפרשה העגומה. לא חקיקה נגד כניעה, לא החמרת תנאי אסירים, לא עונש מוות למחבלים. כל אלה מתייחסים רק לסימפטומים של המחלה האמיתית, ואומנם הסימפטומים מטרידים, אך אין הם העיקר. העיקר היא המחלה, והמחלה היא הקונספציה: ההשלמה עם מדינת החמאס כשכנה לגיטימית-גם-אם-בעייתית.

נתקשח ונזעף ונעמיד פנים ככל שנרצה: ישנה השלמה ישראלית עם שלטון ההיטלריזם הסוני בדרום ארצנו. למרבה האבסורד והטמטום והעיוורון, איננו רואים עצמנו במלחמה טוטאלית עם החמאס אלא רק בסכסוך, ואין שום שאיפה לטווח הקצר או הארוך להשמיד את האויב אשר נשבע להחריבנו. לכן "כיפת מגן" במקום "חומת מגן"; לכן "הרתעה" במקום "הכרעה"; לכן רק "ביטחון" ושום "ניצחון" בפי מנהיגינו. ומפרדיגמה מעוותת זו ממילא נובעות התופעות המבישות של הבלגה ויד רכה עם מחבלים וכניעה לסחטנות. אם ראש הממשלה היה חושב במונחים של מלחמה וניצחון, במקום התגוננות וביטחון, כלל לא היה מעסיק את עצמו בפרטים שוליים כמו מספר האסירים שישוחררו ב"עסקה" או לאן ישוחררו, והיה מבין שאין מקריבים יעדים מלחמתיים למען חייו של חייל, שהרי אם כך אז לשם מה לנו חיילים מלכתחילה?

וכך, אפילו רוצחים שפלים הראויים למיתה הפכו לחיילים לגיטימיים, "שבויים" זמניים גרידא (אז לשם מה תיאטרון המשפט שרק מוסיף לביזיון?), שהרי הם שליחיה של ישות מדינית אשר אנו מכירים בקיומה ואף מאמינים בנחיצותה. היא נחוצה לנו משום שהחלופה האמיתית היחידה לשלטון החמאס ברצועה היא שלטון ישראלי. הברית עם השטן קדמה אפוא ל"עסקת שליט". אנו כל-כך חרדים ממימוש בעלותנו על ארצנו, על כל הכרוך בכך מבחינת ערבים וגויים, שהסגרנו את ארצנו זו לידי אויב צמא-דם – והרי כל יום שהשלטון נותר בידו זה רק בחסות איפוקנו - ובלבד שנימנע מנטל האדנות.

אך המציאות וההיסטוריה חזקות מהתשוקות והפחדים שבלב. לא יהיה דו-קיום, לא שכנות, אף לא "מאזן אימה" עם מי שהגדרתם והווייתם וכל מהותם נוגדות את מהותנו. אין ירושלים ואל-קודס בנויות יחדיו. ישמעאל מבין זאת; מכאן יתרונו הגדול - אך היחידי - עלינו. נאזור עוז להבין גם אנחנו, והסימפטומים המבישים יחלפו מאליהם, ובוא יבוא הקץ לתלאות ולחרפה.

▪ [הבלוג של דני בן-ישי](#)

נוצר: 19/10/2011 | עודכן: 19/10/2011

<http://www.news1.co.il/Archive/003-D-65185-00.html>

الملحق الثالث عشر:

כשפסטיבל גלעד יסתיים

כל עוד לא הטילה ישראל מצור אמיתי על עזה וכל עוד לא חוסלו ראשי החמאס, לא נוכל להישיר מבט ולומר שעשינו הכל למען גלעד. ולכן לא הייתה הצדקה לכניעה ולמחירה

כשתאלם תרועת הפסטיבלים וחגיגות הכניעה המתקשרות עד לזרא, וכשיינתן לגלעד שליט ולמשפחתו לשוב לפרטיות שהם כה זכאים לה, חשוב יהיה להתפנות לנושאים חשובים שנדחקו הצידה, ללא הצדקה.

כל עוד לא הטילה ישראל מצור אמיתי על חמאסן (ולא "כאילו מצור") – ללא חשמל, דלק, מלטי, טיפול רפואי וכו' – וכל עוד לא חוסלו ראשי החמאס כפי שנהג אובמה בבין לאדן ("בלי בג"ץ ובלי בצלם" בלשונו של רבין) – לא נוכל להישיר מבט ולומר שעשינו הכל למען גלעד. אבל, כל עוד לא עשינו הכל למען גלעד – לא הייתה הצדקה לכניעה ולמחירה.

פרשת שליט והעסקה שסיימה אותה חשפו – לעיני מי שטרם היה מודע לכך – את העיוות של מבנה השלטון בישראל. מסתבר – ולא בפעם הראשונה – שאין בישראל הפרדת רשויות של ממש, עם מערכת מתוקנת של בלמים ואיזונים.

בתחתית הפירמידה מצויות הרשות המבצעת והרשות המחוקקת שבמקרים רבים מנועות מלבצע את תפקידן כהלכה. המצב נובע מעוצמת היתר שצברה הרשות השופטת, אשר עוקפת לא פעם את הרשות המחוקקת ומעורבת עד צוואר בהחלטות שמקומן בתחום הרשות המבצעת.

כך הופך בג"ץ לממשלת-על, מתערב שלא לצורך בשיקולים ענייניים כמו תווי גדר הביטחון (גדר "ביטחון", שאינה אלא גדר פוליטית ברוח החותרים לחלוקת ארץ ישראל), ומשמש גושפנקא להטיית הכף לכיוון פוליטי ידוע מראש.

כך הכשיר בג"ץ את שרץ הגירוש הגזעני של יהודים מבתיהם בארצם, וכך היווה חותמת גומי לעיסקת שליט שבמהותה היא פדיון חייל שבו תמורת אזרחים וחיילים רבים שיפלו בעתיד מידי המשוחררים העכשוויים. מנקודת ראות זו העיסקה אינה מוסרית.

לאן נעלם נתניהו?

אבל, בפירמידה הישראלית העומדת על ראשה, השלטון בפועל מצוי בידי שכבה דקה של תקשורת קולנית, השולטת במוקדי הכוח. קובעת את סדר היום ושוטפת את המוחות - מה נכון וראוי לחשוב ולומר ומה אינו כזה – כאשר ביקורתה על הרשות המבצעת היא (כמעט) תמיד משמאל.

עדר התקשורת שועט על-פי אות מאת המשכוכית: בעד "שלום" אוסלו, בעד גדר "הביטחון", בעד הטיהור האתני של רצועת עזה וצפון השומרון ("הינתקות" בלשון הכובסים), בעד הקמתה של מדינה לאויב בלב ארץ ישראל (שהיא ושלום הם דבר והיפוכו), בעד המחאה "החברתית" שעיקרה תביעה פוליטית להפיל את ראש הממשלה הנבחר, בעד תשלום "כל מחיר" תמורת גלעד שליט. הלחץ האדיר, תוך שימוש בוטה באמצעי השידור "הממלכתיים" והאחרים, הביא להחלטתו של נתניהו ועלול להביאו להחלטות מסוכנות עוד יותר.

למי שזוכר, לפני כשנתיים וחצי התקיימו בישראל בחירות דמוקרטיות ובהן הושג רוב ל"ימין" ובנימין נתניהו שב ללשכת ראש הממשלה. האם נתניהו פועל על-פי המצע שלפיו נבחר, או על-פי תפישת עולמו הציונית והנכונה, הן בעניין ההתנגדות להקמת מדינה לאויב בלב ארץ ישראל והן בעניין ההתמודדות מול הטרור? במקרים רבים מדי נראה שהוא העביר את רסן השלטון בפועל ליריביו מן העבר וגם ההווה, שמעון פרס ואהוד ברק. אין שום בסיס חוקי לכך.

כל עוד נתניהו הולך בתלם שחרשו לו השמאל ושופרותיו ("מנהיג נולד" בלשון העיתון לאנשים שחושבים שהם חושבים) הדמוקרטיה הישראלית היא להלכה, אך לא למעשה. לאחר 3 החלטות שגויות – נאום בר אילן, הקפאת ההתיישבות היהודית בירושלים, ביהודה ובשומרון והכניעה לחמאס - הגיעה העת להחלטה מנהיגותית באמת: ניתוק הקשר השקרי בין שלום לבין מדינה פלשתינאית והבהרה – קודם כל לעם היושב בציון – שדרך אוסלו שנסוטה 18 שנים נכשלה, כצפוי מראש, וכפי שהוא יודע היטב.
לא שוכחים ולא סולחים

סיום פרשת שליט נעשה בדרך שביזתה הן את מוסד החנינה והן את בג"ץ. ההתייחסות למאות חנינות ללא עיון ענייני וביטולם במחיי-יד של גזרי-דין של מערכת המשפט בישראל שמו ללעג את שלטון החוק בישראל.

גם האפליה בין אסירים יהודים, שלגביהם ממוצה הדין, לבין אסירים שאינם יהודים – ששחרורם הוא רק עניין של זמן, ללא ריצוי מלוא

העונש ב"כלא" הישראלי – מצביעה על האיפה ואיפה הקיימת במערכת אכיפת החוק הישראלית. כצפוי, נשיאת בית המשפט העליון דורית ביניש והיועץ המשפטי לממשלה יהודה ויינשטיין – שותקים שתיקה רועמת לנוכח הפגיעה החמורה בשלטון החוק.

שמעון פרס חתם על חנינות לרוצחים של אש"ף/חמאס ושילח אותם לחופשי ולדרכם הרעה, והוסיף שאינו שוכח ואינו סולח. כדאי להזכיר לו שישראלים רבים לא שוכחים ולא סולחים לו על חלקו המכריע בהונאה שהפילה את יצחק רבין למלכודת אוסלו, בדירדורה של מדינת ישראל למלחמת אוסלו ובמצבה הקשה של ישראל היום כתוצאה מהישראלולף הקרוי "תהליך השלום", שהביא למותם של כאלף וחמש מאות "קורבנות שלום" יהודיים ועוד אלפי ערביים. במדינה מתוקנת היה איש כזה מסתגר בביתו וממתין לזימונו בפני ועדת חקירה ממלכתית; אשר קום תקום.

רק סמלי הוא שעסקת שליט נחתמה ובוצעה בין יום השנה ה-18 לטקס הכניעה המשפיל על מדשאות הבית הלבן ב-13 בספטמבר השחור 1993 לבין יום השנה ה-16 לרצח רבין. דווקא שני אירועים אלה לא נחקרו ביסודיות ודווקא הם מחייבים הקמתה של ועדת חקירה ממלכתית. על נתניהו כראש ממשלה ליזום ועדות חקירה ממלכתיות לבחינת המהלכים שעיצבו את מדינת ישראל בשני העשורים האחרונים והובילו אותה למצבה המסוכן הנוכחי.

<http://www.nrg.co.il/online/1/ART2/297/336.html>